



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٤٣٩

التاريخ: الخميس ٢٥/١٢/٢٠١٤

الفبر الرئيسي



استشهاد قيادي في "القسام" بقصف
إسرائيلي على قطاع غزة وإصابة ضابط
من جيش الاحتلال بجروح خطيرة
برصاص قناصة

... ص ٣

أبرز العناوين



"مجموعة العمل": 2588 شهيداً فلسطينياً في سورية خلال السنوات الأربع الأخيرة
عباس: ستستمر أيدينا ممدودة للسلام لأنه لا يوجد لنا خيارات أخرى ونريد العدالة من جيراننا
قيادي في حركة فتح: مشروع عباس ليس فلسطينياً وواشنطن ستقبله
وزير شؤون الاستخبارات الإسرائيلي يهدد بشن حملة عسكرية واسعة في قطاع غزة
"إسرائيل": عشرات السياسيين وكبار الموظفين في مؤسسات الدولة متورطون في فضيحة فساد

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

٥	٢. عباس: ستستمر أيدينا ممدودة للسلام لأنه لا يوجد لنا خيارات أخرى ونريد العدالة من جيراننا
٦	٣. عريقات: ثمانية تعديلات على المشروع الفلسطيني والتصويت قبل نهاية العام
٨	٤. وزراء في حكومة التوافق يزورون غزة الأحد المقبل

المقاومة:

٨	٥. القسام: الاحتلال سيكتوي بنيران خروقه لوقف إطلاق النار
٩	٦. الرشق: حماس تدّخر للاحتلال "مفاجآت وإعدادات" غير مسبوقة
٩	٧. حركة المقاومة الشعبية: العدو سيدفع ثمناً غالياً لجرائمه اليومية
١٠	٨. قيادي في حركة فتح: مشروع عباس ليس فلسطينياً وواشنطن ستقبله
١٠	٩. قيادي في حركة فتح يقول إن حماس تناور في ساحة دحلان للضغط على عباس
١١	١٠. حماس: الفصائل والقوى الإسلامية رفضت استخدام المخيمات كساحة لضرب استقرار لبنان
١١	١١. جنين: الاحتلال يدعي اعتقال أربعة فلسطينيين كانوا ينوون تنفيذ عملية عسكرية

الكيان الإسرائيلي:

١٢	١٢. نتنياهو: سندر بحزم وصرامة على كل من يحاول خرق الهدوء في الجنوب
١٢	١٣. وزير شؤون الاستخبارات الإسرائيلي يهدد بشن حملة عسكرية واسعة في قطاع غزة
١٢	١٤. "إسرائيل": عشرات السياسيين وكبار الموظفين في مؤسسات الدولة متورطون في فضيحة فساد
١٤	١٥. ليفني: اختلاف الرؤى أفضل السلام الفلسطيني الإسرائيلي
١٤	١٦. المراقب العام لحزب الليكود يحرم نتنياهو من الترشح للانتخابات الداخلية
١٥	١٧. "إسرائيل" ترفض دعم المصالحة الأمريكية الكوبية
١٥	١٨. بلدية القدس الإسرائيلية تقرّ بناء 380 وحدة استيطانية في شرقي القدس
١٥	١٩. سماسرة السلاح الإسرائيليون ينشطون في العالم بدون رقابة
١٦	٢٠. مستوطنو غلاف غزة يخشون من حرب جديدة

الأرض، الشعب:

١٧	٢١. "مجموعة العمل": 2588 شهيداً فلسطينياً في سورية خلال السنوات الأربع الأخيرة
١٧	٢٢. مؤسسة الأقصى: الاحتلال يتقدم في بناء مشروع "بيت شطرواس" التهودي في حي المغاربة
١٨	٢٣. بطريك القدس اللاتين يتّراس قداس بيت لحم بمناسبة عيد الميلاد: يجب إعادة إعمار غزة
١٨	٢٤. مستوطنون يهود يقتحمون المسجد الأقصى وسط حماية الشرطة والقوات الخاصة
١٩	٢٥. الاحتلال يصادر مسجداً في القدس ويهدم أربع منشآت في الخليل
١٩	٢٦. القدس تشيع فجر اليوم جثمانى شهيدىها عدي وغسان أبو جمل
٢٠	٢٧. نادي الأسير: الاحتلال ينصب أجهزة تشويش داخل معتقل "إيشل"
٢٠	٢٨. العثور على جثتي فلسطينيين من الـ48 قتلاً وأحرقاً في مركبة
٢٠	٢٩. إصابات بمواجهات مع الاحتلال في مخيم شعفاط

٢١	٣٠. لبنان: عرض فني مسرحي رياضي في الذكرى الـ 27 لانطلاقه حماس في مخيم البرج الشمالي
	<u>الأردن:</u>
٢١	٣١. وزير الأوقاف الأردني: "الأقصى" والأرض المحيطة به غير قابلين للقسمة
٢٢	٣٢. مندوب الملك الأردني يشارك باحتفالات أعياد الميلاد في بيت لحم
	<u>لبنان:</u>
٢٢	٣٣. فضل الله خلال استقباله وفداً من حركة حماس: مخططات لتهود القدس
٢٣	٣٤. دراسة أمريكية: حزب الله على أهبة الاستعداد لمحاربة "إسرائيل" على الرغم من انخراطه في سورية
	<u>عربي، إسلامي:</u>
٢٤	٣٥. السعودية تتبرع بـ 12 مليون دولار لصالح مدارس "الأونروا" بغزة
٢٥	٣٦. الجزائر تدعو مجلس الأمن إلى التعامل بإيجابية مع مشروع قرار إنهاء الاحتلال الإسرائيلي
	<u>دولي:</u>
٢٥	٣٧. إحراق مركبتين للقنصلية البريطانية في القدس
	<u>حوارات ومقالات:</u>
٢٦	٣٨. اللاجئون طليعة القتال... د. عصام عدوان
٢٧	٣٩. أوقفوا الانهيار وتبرؤوا من العار... د. فايز أبو شمالة
٢٨	٤٠. حل السلطة الفلسطينية خيار افتراضي مستحيل... ماجد الشّيخ
٣١	٤١. جميلات صنعها حماس.. إن تجاهلت الرد عليه... عدنان سليم أبو هليل
٣٣	٤٢. انقلاب مصر وإسرائيل.. تحالف الغرقى؟... نبيل الفولي
٣٧	<u>صورة:</u>

١. استشهاد قيادي في "القسام" بقصف إسرائيلي على قطاع غزة وإصابة ضابط من جيش الاحتلال

بجروح خطيرة برصاص قناصة

ذكرت المستقبل، بيروت، ٢٥/١٢/٢٠١٤، عن أحمد رمضان من رام الله، أن قائداً ميدانياً في كتائب القسام الجناح المسلح لحركة حماس، جراء قصف مدفعي إسرائيلي مكثف، استهدف المناطق الشرقية لمدينة خان يونس، شرق قطاع غزة.

وقالت القسام في بيان مقتضب، إن «تيسير السميري، مسؤول جهاز أمن المعلومات، استشهد في بلدة القرارة»، (شرق خان يونس، جنوب القطاع) جراء استهدافه بصاروخ أطلقته طائرة استطلاع إسرائيلية».

وأوضح الناطق باسم حركة حماس سامي أبو زهري، ظهراً، أن «قوات الاحتلال حاولت اجتياز الحدود شرق خان يونس، وأطلقت الرصاص نحو المواطنين ما استدعى الرد على ذلك». وحذرت «حماس» من تكرار مثل هذه «الحماقات»، محملة الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن هذا التوتر.

وذكرت صحيفة «جيزوراليم بوست» الإسرائيلية أن جندياً إسرائيلياً أصيب بجراح خطيرة برصاص قناص فلسطيني شرق خان يونس.

وعقب استشهاد السميري، اندلعت اشتباكات عنيفة بين المقاومة الفلسطينية وجيش الاحتلال على الحدود الشرقية لبلدة خزاعة.

وقال شهود عيان أن المقاومة أطلقت قذائف هاون عدة تجاه قوات الاحتلال شرق البلدة. وأضافوا أن قوات الاحتلال أطلقت النار بكثافة في المنطقة، تزامناً مع القصف المدفعي، في حين حلق الطيران الإسرائيلي بكثافة في أجواء مدينة خان يونس.

وأعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي انه قصف أهدافاً في غزة من الجو، وبقذائف المدفعية، رداً على ما أسماه «الاعتداء» الذي استهدف قواته شرق الجدار الأمني، جنوب القطاع.

وقال المتحدث باسم الجيش إن قناصة (فلسطينيين) أطلقوا النار تجاه قوة عسكرية جنوب قطاع غزة، فيما أعلنت الخارجية الإسرائيلية، إصابة جندي جراء العملية.

وأوضح المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي للإعلام العربي، افياخي أدري، في تغريدة على «تويتر»، أنه تم «إطلاق نار من قناصة تجاه قوة عسكرية قامت بتأمين أعمال صيانة في الجدار الأمني جنوب قطاع غزة».

وأضافت الحياة، لندن، ٢٥/١٢/٢٠١٤، عن أف ب من القدس المحتلة، أن الناطق باسم «حماس» سامي أبو زهري حمل «الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية عن التوتر شرق خان يونس بعد المحاولة الإسرائيلية لاجتياز الحدود هناك وإطلاق الرصاص على المواطنين، ما استدعى الرد على ذلك». كما أكدت «حماس» في تصريح مقتضب أن هذا «تصعيد خطير»، مشيرة إلى أن «الاحتلال يلعب بالنار، وهو يتحمل كامل المسؤولية عن تداعياته».

من جانبه، قال الجيش في بيان: «رداً على إطلاق نار على قواتنا التي كانت شرق السياج جنوب قطاع غزة، قمنا بشن هجمات فورية ضد أهداف حية»، مضيفاً: «كانت هناك غارة جوية، وأخرى بنيران الدبابات».

ولاحقاً، قال الناطق العسكري الإسرائيلي بيتر ليرنر في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر)، إنه تم الإيعاز إلى المزارعين في التجمعات السكانية الإسرائيلية في غلاف قطاع غزة، بمغادرة المنطقة من أجل سلامتهم بعد إطلاق النار على دورية عسكرية. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية بول هيرشون في تغريدة على (تويتر)، إن جندياً أصيب في هذا الحادث.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن مصادر أمنية لم تسمها قولها إن هذا الحادث هو «الأخطر منذ الإعلان عن وقف النار في قطاع غزة» في ٢٦ آب (أغسطس) الماضي. وقال جيش الاحتلال إنه قام بسبب وقوع «حدث أمني» قرب حدود قطاع غزة، بإغلاق بعض مسارات الطرق جنوب أراضي الـ٤٨. وأضاف أنه «أغلق الطريق لكيبوتس العين الثالثة وكسوفيم». وقطعت القناة العبرية بثها الاعتيادي لنقل الأحداث من منطقة «غلاف غزة»، وقالت إن قواتنا وقعت في كمين لحماس، موضحة: «تعرضت قوة من الجيش على الجانب الإسرائيلي من السياج الفاصل لنيران قناص فلسطيني، ما أدى إلى إصابة ضابط إسرائيلي بجراح خطيرة». وجاءت الغارة بعيد الإعلان عن مقتل أحد عناصر «كتائب عز الدين القسام»، الجناح العسكري لـ «حماس»، في المنطقة نفسها. وهذه الغارة هي الثانية منذ انتهاء الحرب المدمرة في آب (أغسطس) الماضي، إذ قصفت طائرات إسرائيلية الجمعة قاعدة لـ «حماس» في غزة رداً على هجوم صاروخي فلسطيني في وقت سابق من اليوم نفسه.

٢. عباس: ستستمر أيدينا ممدودة للسلام لأنه لا يوجد لنا خيارات أخرى ونريد العدالة من جيراننا

بيت لحم: قال رئيس دولة فلسطين محمود عباس، إن القدس الشرقية عاصمة دولة فلسطين، يجب أن تكون مفتوحة لكل الأديان بحرية تامة، ليمارس كل إنسان ديانته وتقاليده وطقوسه بكل حرية. وأضاف خلال مشاركته في عشاء العيد 'العشاء الميلادي' في دير الفرنسيسكان في بيت لحم، مساء اليوم الأربعاء، 'نريد السلام مع جيراننا، ونريد الأمن مع جيراننا، ونريد العدالة من جيراننا، وكل ما نريده أخذناه في قرار الجمعية العامة في ٢٩/١١/٢٠١٢ أن كل هذه الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ هي أراضي الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس الشرقية، ولا نقبل عن ذلك بديلاً'.

وتابع 'إذا وافقوا (إسرائيل) نحن أيدينا ممدودة وستبقى ممدودة للسلام، ولن نغير موقفنا، سنستمر في الدعوة للسلام، وستستمر أيدينا ممدودة للسلام لأنه لا يوجد لنا خيارات أخرى، ولا نحب أن نلجأ إلى خيارات أخرى، وكل الخيارات الأخرى ليست في أجندتنا، فقط نريد السلام'. وأكد أن هذا البلد من دون مسيحيين ليس بلدا، والبلاد العربية من غير المسيحيين ليست بلادا، ومنذ أن كانت المسيحية هنا ومنذ أن كان الإسلام هنا وهم يعيشون إخوة وأحبة. وأشار إلى الظروف الصعبة التي نعيشها، في غزة هناك حرب دامت ٥٠ يوما نحن بحاجة ماسة لإعادة إعمار البلد، وبحاجة ماسة لنجري المصالحة الفلسطينية أيا كانت الظروف، والعقبات التي تقف في طريقنا'.

وأبدى أسفه الشديد على ما حصل في العراق، واصفا إياه بالأمر المؤسف والمزعج والمحزن والمخزي، أن يحصل لإخوتنا المسيحيين في العراق ما حصل لهم، معربا عن أمله ألا يتكرر هذا وأن يعود الوثام.

وقال إن الذين ارتكبوا هذه الجرائم لا علاقة بهم بالإسلام، فالإسلام دين سلام ومحبة ودين التعايش، وهذا غريب عنا كل الغرابة.

وهنا المسيحيين لمناسبة عيد الميلاد المجيد، ومناسبة عيد ميلاد سيدنا المسيح رسول السلام، سائلا الله سبحانه وتعالى أن يعيد العام المقبل، وشاع السلام في هذه البلاد.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، ٢٤/١٢/٢٠١٤

٣. عريقات: ثمانية تعديلات على المشروع الفلسطيني والتصويت قبل نهاية العام

رام الله: قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، إن ٨ تعديلات أدخلت على المشروع الفلسطيني والآن هو معدل وسيتم التصويت عليه قبل نهاية العام الحالي في مجلس الأمن.

وأضاف عريقات، في مؤتمر صحفي عقده اليوم الأربعاء، بمقر مكتب المفاوضات برام الله، أن السفير رياض منصور أدخل ٨ تعديلات على مشروع القرار بناء على تعليمات الرئيس محمود عباس، تتعلق باعتبار القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين، والاستيطان باعتبار كل النشاطات الاستيطانية غير قانونية وباطلة ولاغية وغير شرعية، وحل قضايا اللاجئين استنادا للقرار ١٩٤، وأضيفت فقرة تتعلق بالأسرى.

وأشار إلى أن الذهاب إلى مجلس الأمن لا يتعلق فقط بحصولنا على ٩ أصوات أو ١٥، إنما نحن بذلك نمارس حقنا، لأن مجلس الأمن هو الباب الأساسي للشرعية الدولية، نحن نطرق هذا الباب ويجب طرقه، لكن المجلس ليس هدف بحد ذاته.

وتابع 'عندما نضع مشروع قرار نعرف أن الإدارة الأميركية ستستخدم الفيتو، وطلبنا منها إعادة النظر في موقفها لأن هذا مشروع قرار يستند في كل جزء منه إلى ما أقره القانون الدولي والشرعية الدولية، وبالتالي إذا حصلنا على الأصوات ونأمل ذلك؛ نحن نكسر القانون الدولي والرعية الدولية وهذا جزء من الاستراتيجية الفلسطينية.

وأوضح عريقات أن هناك نص قرار عربي، وجرت نقاشات ما بين المجموعة العربية والأوروبيين، والقيادة الفلسطينية أدركت وجود ثغرات محددة تم الاستجابة لها، ومشروع القرار مقدم بالورقة الزرقاء الآن، وسيتم التصويت عليه قبل نهاية العام الحالي.

وقال 'نحن نقرر وفق مصالحنا والعالم يقرر وفق مصالحه، نحن نضع قضية فلسطين والمشروع الوطني فوق كل اعتبار، ونطلب من الإدارة الأميركية إعادة النظر في موقفها، وإذا لم نحصل على ٩ أصوات سيكون لنا محاولات أخرى في العام المقبل، وفي كل لحظة، لأن هذا حقنا الطبيعي أن نطرق أبواب مجلس الأمن'.

ولفت إلى أن الخطوة الثالثة في الاستراتيجية الفلسطينية، طلب الرئيس محمود عباس من سكرتير عام الأمم المتحدة رسمياً العمل على إنشاء نظام خاص للحماية الدولية لشعبنا في الضفة والقدس وغزة، وهناك لجنة قانونية تعمل على ذلك في الأمم المتحدة، فيما أن الخطوة الرابعة هي توقيع الميثاق الدولية، وسيتم التوقيع على ١٦ ميثاق دولي على رأسها محكمة الجنايات الدولية من خلال إرسال ثلاث رسائل كإجراء قانوني واجب اتباعه.

وأوضح أن التوقيع على ميثاق روما يتطلب التوقيع على المادة ١٢ على ٣ من هذا الميثاق، ورسالة إلى سكرتير عام الأمم المتحدة تعلمه أن فلسطين قامت بهذا الإجراء حتى تصبح فلسطين دولة كاملة العضوية في محكمة الجنايات الدولية، والذي يخشى محاكم الجنايات الدولية وجرائم الحرب عليه ألا يرتكب جرائم.

وشدد عريقات على أن أحداً لم يتحدث في أي يوم عن حل السلطة، لأنها ثمرة من ثمار كفاح شعبنا، وولدت باتفاق تعاقدي بين منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا وحكومة الاحتلال الإسرائيلي والعالم لنقل شعبنا من الاحتلال إلى الاستقلال.

وأشار إلى أن حكومة نتنياهو وضعت استراتيجية تقوم على جعل السلطة من دون سلطة، وبالتالي هم نزعوا الولاية الأمنية والجغرافية والأرضية والقانونية والشخصية والوظيفية،

وأكد أن القيادة الفلسطينية ضد الإرهاب بكل أشكاله، لكن يقال 'أبو بكر البغدادي ما يسمى تنظيم الدولة الإسلامية، ويقول ننتياهو تنظيم الدولة اليهودية' ولا فرق بين مجرم يضع صحفي على الأرض ويقطع رقبتة، وبين مجرم يضع محمد أبو خضير على الأرض ويحرقه، هذا الصراع ليس دينيا هذا صراع سياسي، ومن يريد محارب الإرهاب والانتصار عليه، عليه أن يجفف المستنقعات المغذية للإرهاب ومستنقع الاحتلال الإسرائيلي هو المغذي الأساسي لهذا الإرهاب، والتطرف في المنطقة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، ٢٤/١٢/٢٠١٤

٤. وزراء في حكومة التوافق يزورون غزة الأحد المقبل

القدس المحتلة - كامل إبراهيم: تنفيذاً لقرار حكومة التوافق بين فتح وحماس من المقرر أن يقوم عدد من وزراء حكومة التوافق الوطنية بزيارة قطاع غزة يوم الأحد المقبل.
وقال المهندس مفيد الحساينة وزير الأشغال والإسكان في الحكومة أن عددا من وزراء حكومة التوافق سيزورون غزة بتعليمات وتوجيهات من رئيس الوزراء د. رامي الحمد الله.
وقال الحساينة يوم الأحد سيكون هناك زيارة لعدد الوزراء ليكونوا بين أهلهم وموظفيهم وممارسة مهامهم من مقرات الوزارات في القطاع.

الرأي، عمان، ٢٥/١٢/٢٠١٤

٥. القسام: الاحتلال سيكتوي بنيران خروقه لوقف إطلاق النار

قالت كاتائب عز الدين القسام، مساء اليوم الأربعاء، إن "الاحتلال الإسرائيلي سيكون أول من يكتوي بنيران خروقه الخطيرة لاتفاق وقف إطلاق النار".
وأضافت كاتائب القسام، في تصريح صحفي، أنها تعتبر حادثة استهداف أحد عناصرها، جنوبي قطاع غزة، صباح اليوم، "خرقا خطيرا وتجاوزا لكل الخطوط الحمراء ولعبا بالنار".
وحذرت القسام دولة الاحتلال من أنها ستكون أول من "يكتوي بنيران خروقتها وتجاوزاتها" إذا ما واصلت هذه اللعبة غير محسوبة العواقب.
وحملت "الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عما سيترتب على جرائمه ضد الشعب الفلسطيني من تبعات". وأشارت إلى أن "فصائل المقاومة تعكف الآن على تدارس الموقف لاتخاذ قرار موحد حول كيفية التعامل مع حادث اليوم الخطير".

فلسطين أون لاين، ٢٤/١٢/٢٠١٤

٦. الرشق: حماس تدّخر للاحتلال "مفاجآت وإعدادات" غير مسبوقة

الدوحة: كشف القيادي في حركة حماس وعضو مكتبها السياسي، عزت الرشق، أنّ ما عرضته كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، في الآونة الأخيرة -سواء من قدرات أو معلومات حول طبيعة العمليات التي استهدف فيها الاحتلال- تمثل "غيضا من فيض مّا تمتلكه الحركة وجناحها العسكري وما تدخره للاحتلال من مفاجآت وإعدادات غير مسبوقة". ويوضح الرشق، في لقاء شامل وخاص بـ "المركز الفلسطيني للإعلام"، أن حركة حماس تتطّلع إلى علاقات طيبة ومنفتحة مع الجميع؛ دولاً وحكومات ومنظمات، تحت مظلة الدفاع عن الحقوق الفلسطينية، ولن تترك الحركة منبراً أو محفلاً إلاّ وستطرق أبوابه من أجل حشد التأييد والدعم لصالح الشعب وقضيته العادلة. مؤكداً على أن الأصل بالعلاقات التي تبنيها الحركة مع جميع الأطراف - مهما بلغت التباينات والتناقضات معها تجاه مواضيع وعناوين مختلفة- نابع من قاسم مشترك معها يتمثل في القدس وفلسطين.

ورحب الرشق بقرار المحكمة الأوروبية الأخير، القاضي برفع اسم حركة حماس من قائمة المنظمات الإرهابية، معتبراً إياه خطوة في الاتجاه الصحيح الداعم لقضية شعبنا الفلسطيني وحقوقه العادلة، وقال: "نحن في حركة حماس نرى أنّ قرار المحكمة الأوروبية برفع اسمنا من قائمة المنظمات الأوروبية هو تصحيح لقرار سابق ظالم وخطأ تاريخي وقع فيه الاتحاد الأوروبي". وهو من جانب آخر انتصار قانوني للشعب الفلسطيني في انتزاع اعتراف بحقه الطبيعي في الدفاع عن أرضه المحتلة وحقوقه المغتصبة.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٣/١٢/٢٠١٤

٧. حركة المقاومة الشعبية: العدو سيدفع ثمناً غالياً لجرائمه اليومية

غزة: حملت حركة المقاومة الشعبية الاحتلال الصهيوني المسؤولية عن أي تصعيد يشهده قطاع غزة، مؤكدة أن "عملية شرق خانينونس" جاءت رداً على توغل الاحتلال للحدود. ونعى عضو المكتب السياسي للمقاومة هاني الأشقر "بكل فخر واعتزاز الشهيد القسامي المجاهد تيسير السمييري الذي ارتقى في القصف الصهيوني، مؤكداً أن "العدو سيدفع الثمن غالياً على جرائمه اليومية". وعدّ الأشقر أن الأحداث المتسارعة في غزة والانتهاكات في الضفة والقدس "مؤامرة صهيونية غريبة مكتملة الأركان والجوانب وبمباركة بعض المنافقين والخونة من هنا وهناك"، وفق تعبيره.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٤/١٢/٢٠١٤

٨. قيادي في حركة فتح: مشروع عباس ليس فلسطينياً وواشنطن ستقبله

غزة - أحمد صقر: كشف عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، د. جمال محيسن، أن مشروع السلطة الفلسطينية المقدم لمجلس الأمن حول "تحديد سقف زمني لإنهاء الاحتلال مع ختام عام ٢٠١٧ وإقامة الدولة الفلسطينية" لم يعرض على حركته بشكل رسمي. وقال محيسن لـ"عربي ٢١": "اطلعنا على المشروع من خلال مواقع الإنترنت، وأبدت اللجنة المركزية لحركة فتح والقيادة الفلسطينية عدداً من الملاحظات والتعديلات حوله، وخاصة فيما يتعلق بالقدس والاستيطان".

وأضاف أنه "لا يجوز أن يقدم هذا المشروع من غير تلك التعديلات"، واصفاً إياه في صيغته الحالية بأنه "مشروع غير فلسطيني". وتوقع أنه في حال تم تقديم المشروع لمجلس الأمن بدون الأخذ بتوصيات "فتح"؛ "فإن الولايات المتحدة الأمريكية ستوافق عليه فوراً".

وحول أهم تلك التعديلات التي قدمتها "فتح" أفاد محيسن أنها تتعلق بـ"جوب إجراء توضيحات حول قضايا القدس واللجئين والاستيطان والحدود، بحيث تكون كل القدس الشرقية هي العاصمة للدولة الفلسطينية، وأن يتم تجميد الاستيطان بشكل كامل من أجل العودة للمفاوضات". وامتنع القيادي الفتحاوي عن الإجابة على سؤال حول البدائل التي تمتلكها حركته أو قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في حال رفض مجلس الأمن المشروع المقدم من قبل الرئيس محمود عباس.

موقع "عربي ٢١"، ٢٤/١٢/٢٠١٤

٩. قيادي في حركة فتح يقول إن حماس تناور في ساحة دحلان للضغط على عباس

رام الله - لبابة ذوقان - الأناضول: قال أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح، أمين مقبول، إن حركة حماس "تناور وتحاول الضغط على الرئيس الفلسطيني محمود عباس من خلال القيادي الفصول من فتح محمد دحلان".

وأضاف مقبول في تصريح خاص لوكالة الأناضول، اليوم الأربعاء، إن "حماس تناور وتحاول الضغط على الرئيس والقيادة الفلسطينية، بملف دحلان وإمكانية عودة العلاقات بينه وبين الحركة، لكن نحن نعرف موقف حماس من دحلان والتي اتهمته سابقاً بالخيانة".

واستبعد مقبول عودة دحلان لقطاع غزة أو تسلمه إدارة المعابر بالاتفاق مع حركة حماس، مضيفاً: "أكبر دليل على ذلك مؤتمر إقليم غرب غزة الذي جرى أمس الثلاثاء في عقر بيت دحلان والتي فاز بها أبناء حركة فتح، وبايعوا الرئيس (محمود عباس) أبو مازن بقوة وإصرار، وهي رسالة قوية جاءت بعد الاجتماع السخيف الذي جرى في قاعة رشاد الشوا لأنصار دحلان مؤخرًا".

رأي اليوم، لندن، ٢٤/١٢/٢٠١٤

١٠. حماس: الفصائل والقوى الإسلامية رفضت استخدام المخيمات كساحة لضرب استقرار لبنان

زار وفدا من حركة حماس، برئاسة ممثلها في لبنان علي بركة، السيد علي فضل الله [مرجع شيعي لبناني]، وشدد بركة خلال اللقاء، على «أن يعمل الجميع للوحدة على المستوى العربي والإسلامي»، مشيراً إلى أن المستفيد الأكبر مما يحدث في البلدان العربية والإسلامية هو العدو الصهيوني الذي يمعن في تهويد القدس، ويحاول السيطرة على كل شيء في فلسطين المحتلة، مؤكداً أن العدو استطاع تقسيم المسجد الأقصى على المستوى الزمني، وإيجاد موطئ قدم للمستوطنين داخل باحات المسجد الأقصى، ويحاول تقسيمه مكانياً، في ظل الصمت العربي والإسلامي الراهن.

وقال: إن الفصائل الفلسطينية وشعبنا في المخيمات، استطاعوا النأي إلى حد كبير بالمخيمات عما يجري في الداخل اللبناني وفي المنطقة، وان الرهان على صراع مناطقي أو مذهبي من خلال هذه المخيمات، قد سقط إلى حد بعيد، كما أن عمليات التنسيق مع الدولة اللبنانية وأجهزتها من جهة، ومع الفاعليات والأحزاب والجهات السياسية اللبنانية من جهة ثانية، أثمرت وظهرت نتائجها في أرض الواقع، الأمر الذي استطعنا من خلاله تجاوز الكثير من المشاكل والأزمات التي كان يراد لها أن تعقد علاقة المخيمات بمحيطها.

وأشار إلى أن الشعب الفلسطيني، والقوى الوطنية والإسلامية الفاعلة داخل المخيمات، رفضت استخدام المخيمات كساحة لتصفية الحسابات أو لضرب استقرار لبنان.

المستقبل، بيروت، ٢٥/١٢/٢٠١٤

١١. جنين: الاحتلال يدعي اعتقال أربعة فلسطينيين كانوا ينوون تنفيذ عملية عسكرية

ادعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، أنها تمكنت من إجهاض «عملية إرهابية كبرى»، كان الفلسطينيون ينوون تنفيذها ضد تجمع للجنود في الضفة الغربية. وقالت إنها «اعتقلت ٤ شبان مشتبهيين في الحادث».

وقالت الناطقة بلسان الشرطة الإسرائيلية: إن «قوة تابعة لحرس الحدود ترابط على حاجز (سالم) قرب مدينة جنين، اعتقلت ظهر أمس، ٤ شبان فلسطينيين بحجة أنهم كانوا في طريقهم إلى تنفيذ عملية». وأضافت أنه «خلال عملية تفتيش جرت على أجساد المعتقلين، تم الكشف عن عبوات ناسفة أنبوية (كواع) محلية الصنع».

وفي التفاصيل، قالت المصادر إن «الجنود على الحاجز سمعوا نحو الساعة الثالثة من بعد الظهر، صوت انفجار قرب الحاجز فسارعت دورية تابعة لحرس الحدود واعتقلت ٤ شبان كانوا في المكان».

وادعت الشرطة الإسرائيلية أن الشبان اعترفوا خلال التحقيق الأولي معهم والذي جرى في الميدان، بأنهم كانوا يبنون تنفيذ عملية مسلحة ضد قوات الاحتلال. والشبان الـ٤ بالغون وهم من سكان منطقة نابلس، وتم تسليمهم لجهاز المخابرات «الشاباك» لاستكمال التحقيق معهم حسب تعبير المصادر الإسرائيلية.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٥/١٢/٢٠١٤

١٢. نتياهو: سئد بحزم وصرامة على كل من يحاول خرق الهدوء في الجنوب

عرب ٤٨: صرح رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتياهو عصر اليوم الأربعاء، بعد القصف الإسرائيلي على قطاع غزة صباح اليوم إن 'سياستنا واضحة - نرد بشكل حازم وصارم على أي محاولة لخرق الهدوء الذي حصلناه بعد الحملة العسكرية الجرف الصامد'. وجاءت تصريحات نتياهو عقب الاشتباك الذي حدث على حدود قطاع غزة صباح اليوم، وعلى أثره قامت جيش الاحتلال الإسرائيلي بقصف مدفعي وجوي على القطاع. وأصدر الجيش الإسرائيلي تعليمات للمزارعين المستوطنين في ما يسمى بـ'المجلس الإقليمي أشكول' بوقف العمل قرب السياج الحدودي.

عرب ٤٨، ٢٤/١٢/٢٠١٤

١٣. وزير شؤون الاستخبارات الإسرائيلي يهدد بشن حملة عسكرية واسعة في قطاع غزة

القدس المحتلة - برهوم جرابسي: هدد وزير شؤون الاستخبارات الإسرائيلي يوفال شتاينتس، من أن إسرائيل قد تشن حملة عسكرية واسعة في قطاع غزة، لذلك البنية العسكرية، والمؤسساتية لحماس، إذا ما استمرت الحركة في ضععة الأوضاع الأمنية على الحدود. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية العامة عن شتاينتس، قوله: لن توافق إسرائيل على تدهور الوضع الأمني على حدود القطاع.

الغد، عمان، ٢٥/١٢/٢٠١٤

١٤. "إسرائيل": عشرات السياسيين وكبار الموظفين في مؤسسات الدولة متورطون في فضيحة فساد

ذكرت وكالة رويترز للأخبار، ٢٤/١٢/٢٠١٤، عن محمد هميمي، أن الشرطة الإسرائيلية قالت يوم الأربعاء إنها احتجزت أكثر من ٣٠ من المسؤولين السابقين والحاليين في إدارات الدولة في إطار تحقيق في قضية فساد مزعومة تتصل بحزب في الائتلاف الحاكم الذي يقوده رئيس الوزراء بنيامين

نتنياهو. وكشفت وسائل إعلام إسرائيلية إن المسؤولين المشتبه بهم على صلة بحزب إسرائيل بيتنا حزب وزير الخارجية أفيجدور ليبرمان وقالت إن أحد المشتبه بهم نائبة وزير الداخلية فاينا كيرشنبوم العضو الكبير بالحزب.

وقالت المتحدثة باسم الشرطة لوبا سامري إن بعض المشتبه بهم مثلوا بالفعل أمام المحكمة للنظر في حبسهم احتياطيا على ذمة القضية. وأضافت ان الجرائم المشتبه في ارتكابها تشمل الاحتيال وخيانة الأمانة وغسل الأموال.

وأصدر حزب اسرائيل بيتنا بيانا نفى فيه ارتكاب أي مخالفة وقال إن الشرطة تستهدف الحزب عمدا قبل الانتخابات العامة المقرر إجراؤها في ١٧ مارس آذار القادم والتي يسعى خلالها نتنياهو للفوز بولاية رابعة. وجاء في البيان "نحن على ثقة من براءة أولئك (المشتبه بهم) ... وبعد أن يهدأ الصخب والحمى الاعلامية سيتضح أنه لا يوجد شيء يدعم ما نشر ما عدا إلحاق الضرر (بالحزب) وهو ما لن ينجح".

وبعد ساعات من تكشف أنباء التحقيق قال ليبرمان ردا على سؤال بهذا الشأن إنه لا يعلم شيئا عن التحقيق رافضا الإدلاء بأي توضيح.

ونفى رئيس الشرطة يوحنا دانينو تعمد نشر التحقيق في هذا التوقيت ليلتزامن مع اقتراب موعد الانتخابات.

وأضافت الشرق الأوسط، لندن، ٢٥/١٢/٢٠١٤، أن مصادر مقربة من ليبرمان اعتبرت، أن الفضيحة المالية الكبيرة التي اتهمت فيها نائبة وزير من حزبه وعدد من رفاقها، هي بمثابة "ملاحقة من شرطة تقف وراءها جهات حزبية غاضبة على ليبرمان بسبب مبادراته السياسية الجديدة وانتقاداته اللاذعة لسياسة نتنياهو". وكانت إسرائيل قد أفادت، أمس، على نشر تفاصيل أولية، عن فضيحة فساد كبيرة تورط فيها عشرات السياسيين وكبار الموظفين في مؤسسات الدولة، في مقدمتهم عضو الكنيست ونائبة وزير الداخلية، فاينا كيرشنبوم، ووزير السياحة السابق، سطاس مسيجنيكوف، وكلاهما من حزب ليبرمان (إسرائيل بيتنا)، ورؤساء سلطات محلية، ومدير عام وزارة حكومية، ومديرون عموم ورؤساء لجمعيات، ومسؤولون كبار في هيئات عامة، وناشطون سياسيون. ومن المتوقع أن يتم استدعاء شخصيات أخرى كبيرة للإدلاء بشهاداتهم.

إلا أن مسؤولا مقربا من ليبرمان، خرج بادعاءات أخرى حول هذه التحقيقات، وردها إلى ما يدور في الساحة الحزبية من تحريض على ليبرمان بسبب انتقاداته لرئيس الحكومة. وقال: "هناك ظاهرة ينبغي الانتباه إليها في إسرائيل، فمع نشوء أي بادرة لفكر جديد ومثير ومقنع للناس، نرى أن دوائر

التحقيق في الشرطة والنيابة، تعمل ساعات إضافية وتمارس عمليات تصفية"، وهذه هي التهمة نفسها التي يوجهها للشرطة رئيس الوزراء السابق أيهود أولمرت.

١٥. ليفني: اختلاف الرؤى أفضل السلام الفلسطيني الإسرائيلي

وكالات: في مقاله بصحيفة نيويورك تايمز، لخص الكاتب الأميركي روجر كوهين سبب انهيار المحادثات الفلسطينية الإسرائيلية في أبريل/نيسان الماضي بعد أشهر من التفاوض وفق رؤية المسؤولة الإسرائيلية عن المفاوضات مع الفلسطينيين وزعيمة حزب "الحركة" تسيبي ليفني. فقد أوضحت ليفني أن سبب الخلاف بينها وبين رئيس الوزراء وزعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو هو أن شعار حزبها "دولة ديمقراطية يهودية، دولتان لشعبين"، بينما شعار حزب الليكود هو "دولة يهودية، إسرائيل الكبرى" إشارة إلى الأرض من البحر المتوسط إلى نهر الأردن. وأشار كوهين إلى قول ليفني أيضا بأن "أي يوم يمر بدون حل هو يوم ضائع، وبالنسبة للذين يؤمنون بفكرة إسرائيل الكبرى فإن أي يوم يمر بدون اتفاق هو يوم انتصار آخر واستحواذ على المزيد من الأرض".

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٤/١٢/٢٠١٤

١٦. المراقب العام لحزب الليكود يحرم نتياهو من الترشح للانتخابات الداخلية

الرسالة نت- ترجمة خاصة: قرر المراقب العام لحزب الليكود "شاي جليلي" فصل رئيس الحزب بنيامين نتياهو من الترشح للانتخابات الداخلية للحزب، بعد مخالفته القوانين التي تمنع استخدام موارد الحزب للدعاية الانتخابية الداخلية. واستند المراقب العام للحزب على المادة ٢٨ من قانون تنظيم الأحزاب الذي يمنع استخدام المرشح الداخلي لموارد الحزب بهدف تعزيز إمكانية فوزه، مؤكداً أن نتياهو تجاوز هذه القوانين ما يمثل جريمة يمنع عليها من الترشح للانتخابات. من جهتها، فإن صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، قالت إن رئيس الوزراء الإسرائيلي قدم استئنافاً على قرار المراقب العام باعتبار ما حدث أمر داخلي في الحزب. وافتتت الصحيفة إلى أن اللجنة الانتخابية لليكود لا يوجد لديها سلطة لاتخاذ قرار مثل هذا، فيما سيستمر نتياهو في مواجهة عضو الكنيست داني دانون قيادة الحزب. ومن المتوقع أن تجرى الانتخابات الداخلية لحزب الليكود في ٣١ ديسمبر الجاري.

الرسالة، فلسطين، ٢٤/١٢/٢٠١٤

١٧. "إسرائيل" ترفض دعم المصالحة الأمريكية الكوبية

عرب: قال مسؤولون إسرائيليون إن إسرائيل رفضت نشر بيان دعم للمصالحة الأمريكية الكوبية، رغم أن الولايات المتحدة طلبت ذلك بشكل رسمي، وذلك بذريعة عدم الرغبة في الدخول في مواجهة مع معارضي المصالحة في الكونغرس الأميركي الذي يشغل الجمهوريون غالبيته. وبحسب مسؤولين إسرائيليين فإنه بعد مناقشة الطلب تقرر أنه يجب ألا يصدر بيان داعم للاتفاق في هذه المرحلة لسببين: الأول المرارة الإسرائيلية من أداء الإدارة الأميركية في هذه القضية، والثاني المعارضة الشديدة في الكونغرس للمصالحة مع كوبا.

وجاء في القرار الإسرائيلي أنه طالما لم يتضح بعد إلى أين تتقدم المصالحة بين الولايات المتحدة فمن المفضل الانتظار وعدم إطلاق تصريحات تغضب أصدقاء إسرائيل في الكونغرس. كما عملت إسرائيل على إيصال رسائل إلى أعضاء في الكونغرس مفادها أنها غير متحمسة للاتفاق.

عرب ٤٨، ٢٥/١٢/٢٠١٤

١٨. بلدية القدس الإسرائيلية تقر بناء 380 وحدة استيطانية في شرقي القدس

القدس المحتلة - أ ف ب: منحت البلدية الإسرائيلية في القدس امس رخصة بناء ٣٨٠ وحدة سكنية استيطانية في حييْن استيطانيين في القدس الشرقية المحتلة، بحسب ما أعلنت منظمة غير حكومية وعضو بلدي يساري.

وقال عضو البلدية عن حزب "ميريتس" اليساري المعارض بيبي الالو لوكالة "فرانس برس": "منحت لجنة بلدية رخصة بناء لـ ٣٠٧ وحدات سكنية في راموت، و٧٣ وحدة في هار حوما (جبل أبو غنيم)".

الحياة، لندن، ٢٥/١٢/٢٠١٤

١٩. سماسة السلاح الإسرائيليون ينشطون في العالم بدون رقابة

عرب: كشف تقرير إسرائيلي أن سماسة السلاح الإسرائيليون ينشطون خارج البلاد بدون أية رقابة، وأن أجهزة الأمن الإسرائيلية ليس لديها أية معلومات عن تجار الأسلحة الإسرائيليون ونشاطهم خارج البلاد، كما أن وزارة الأمن لم تعمل على تطبيق بند في قانون التصدير الأمني الذي يلزم بالرقابة على التجار في صفقات الأسلحة، رغم الإعلان عن بداية تطبيقه في النصف الثاني من العام الحالي. وأشار التقرير في هذا السياق إلى الاتهامات التي وجهها رئيس الحكومة الإسرائيلية

السابق إيهود أولمرت، إلى رئيس الحكومة الأسبق وزير الأمن الأسبق إيهود باراك، والتي أشارت إلى تلقيه رشاًوى بعشرات الملايين في صفقات الأسلحة. ولا تزال الشرطة تحقق في القضية بأمر من المستشار القضائي للحكومة يهودا فاينشطاين. ونقل التقرير تقديرات ناشطين في هذا المجال أن نشاط التجار مزدهر في صفقات الأسلحة مع دول أمريكا اللاتينية وأفريقيا وبعض دول آسيا، بيد أنه لا تتوفر معطيات عن حجم الظاهرة، لأن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية لا تدير سجلات خاصة لتجار الأسلحة.

عرب ٤٨، ٢٤/١٢/٢٠١٤

٢٠. مستوطنو غلاف غزة يخشون من حرب جديدة

المجد- خاص: قالت مصادر عبرية إن حالة من الخوف والقلق الشديد تسود في صفوف سكان المستوطنات المحاذية لقطاع غزة وذلك خشيةً من تجدد المواجهات وإطلاق الصواريخ من قطاع غزة.

ونقلت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية عن سكان غلاف غزة أملهم أن يكون التصعيد الذي وقع الأسبوع الماضي وهذا الأسبوع شرق خان يونس عرضياً وأن لا يتطور لمواجهة. وأشارت الصحيفة إلى أنه بعد ما يزيد عن ثلاثة أشهر على إعلان وقف إطلاق النار بين الكيان والمقاومة، عادت في نهاية الأسبوع مشاهد حرب الصيف الأخير إلى الجنوب، حيث شوهد المستوطنون وهم يهربون إلى المناطق الآمنة على صوت صافرات الإنذار والطائرات الحربية وهي تشق عتمة الليل في طريقها لمهاجمة أهداف فلسطينية في أعماق القطاع، على حد تعبيرها. وذكرت الصحيفة أن مستوطني غلاف غزة يأملون في أن يكون هذا الحدث "استثنائياً"، ولا يعدو كونه "خرقاً موضعياً" لاتفاق وقف إطلاق النار، مشيرة إلى أن أحداث نهاية الأسبوع تؤكد على تحقق مخاوفهم من أن عملية "الجرف الصامد" (التسمية الصهيونية للحرب الأخيرة على قطاع غزة) لم تنجح بتحقيق الهدوء والأمن في المنطقة. ونقلت الصحيفة عن سكان التجمعات الاستيطانية في محيط قطاع غزة قولهم: "خوفنا الكبير هو عودتنا إلى الورا، إلى الفترة التي كانت تتساقط فيها الصواريخ الفلسطينية بشكل غير منتظم وتشوش حياتنا جميعاً، نخاف من أن يكون هذا هو الروتين الذي ينتظرنا الآن"، محمّلين حكومتهم برئاسة بنيامين نتنياهو المسؤولية الأولى.

المجد الأمني، ٢٥/١٢/٢٠١٤

٢١. "مجموعة العمل": 2588 شهيداً فلسطينياً في سورية خلال السنوات الأربع الأخيرة

قالت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية أنه حتى يوم ٢٤ ديسمبر - كانون الأول الجاري، وصل ما لا يقل عن (٢٧٩٣٣) لاجئاً فلسطينياً سورياً إلى أوروبا خلال الأربع سنوات الأخيرة. وأضافت المجموعة في تقرير لها أنها قامت بتوثيق (٢٥٨٨) ضحية فلسطينية بينهم (١٥٧) امرأة، و(٢٧٩) لاجئاً قضاوا تحت التعذيب، و(٢٦٨) لاجئاً قضاوا إثر قنصهم و(٨٤) لاجئاً أعدموا ميدانياً، و(٩٨٤) لاجئاً قضاوا بسبب القصف.

وبينت أن مخيم اليرموك لا زال قابلاً تحت الحصار الذي يفرضه الجيش النظامي ومجموعات القيادة العامة لليوم (٥٣٧) على التوالي، وذكرت انقطاع الكهرباء منذ أكثر من (٦١٨) يوماً، والماء لـ (١٠٧) يوماً على التوالي، وقالت أن عدد ضحايا الحصار (١٥٧) ضحية. وأوردت في تقريرها أن (٨٠) ألف لاجئ فلسطيني فروا من سورية إلى بلدان الجوار منهم (١٤٣٤٨) لاجئاً في الأردن و(٤٢٠٠٠) في لبنان، وذلك وفق لإحصائيات وكالة "الأونروا" لغاية نوفمبر ٢٠١٤.

وبينت ان الجيش السوري يستمر بمنع أهل مخيم الحسينية من العودة إلى منازلهم منذ حوالي (٤٣٩) يوم على التوالي، ويمنع أهل مخيم السبينة من العودة إلى منازلهم منذ حوالي (٤٠٩) أيام على التوالي. وأضافت أن مخيم حندرات قد نزحوا عنه منذ حوالي (٦١٠) أيام بعد سيطرة مجموعات المعارضة عليه. وقالت أن مخيم درعا يعاني من انقطاع الكهرباء عنه منذ نحو (٢٥٤) يوماً وُدُم حوالي (٧٠%) من مبانيه.

الصفحة الرسمية لمجموعة العمل على الفيس بوك، ٢٠١٤/١٢/٢٤

٢٢. مؤسسة الأقصى: الاحتلال يتقدم في بناء مشروع "بيت شطراوس" التهويدي في حي المغاربة

قالت "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث" في بيان لها الاربعاء ٢٠١٤/١٢/٢٤ إن أذرع الاحتلال الاسرائيلي متمثلة بما يسمى بـ "صندوق الحفاظ على إرث المبكى" - شركة حكومية تابعة مباشرة لمكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية- وصلت الى مراحل متقدمة في بناء الواجهات والمباني الخارجية الإضافية الحديثة في مشروع "بيت شطراوس" التهويدي في منطقة حي المغاربة - في منطقة ذراع جسر ام البنات التاريخي، غربي الأقصى-، وأكدت المؤسسة أن ما يقوم به الاحتلال هو طمس

وتدمير للآثار والأبنية الاسلامية التاريخية في منطقة حي المغاربة التاريخي وسعي محموم منه لتهويد وتغيير المشهد الحضاري الاسلامي المحيط بالمسجد الأقصى، معتبرة ذلك جريمة كبرى بحق التاريخ والحضارة والآثار والمعالم الاسلامية العريقة يستحق أن يُعاقب عليها الاحتلال في المحاكم الدولية.

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، أم الفحم، ٢٤/١٢/٢٠١٤

٢٣. بطريك القدس اللاتين يتأسس قدام بيت لحم بمناسبة عيد الميلاد: يجب إعادة إعمار غزة

حسن عبد الجواد: ترأس البطريرك فؤاد طوال بطريك القدس لللاتين قدام منتصف الليل في كنيسة القديسة كاترينا الرعوية لللاتين، وألقى عظة الميلاد، وجاء فيها: «أيها المؤمنون والمكرسون والمكرسات أبناء هذه الأرض الغالية على قلوب كل الشعوب. وأضاف، منذ أربعة أشهر عشنا حرباً في غزة كانت نتيجتها الآلاف من الضحايا. هدمت البيوت والمؤسسات، وحتى لو تمت إعادة الإعمار، فمن يبني من جديد نفسية أطفال مصدومين عاشوا في حياتهم ثلاث حروب مُنتالية، ورأوا الأهل وأفراد العائلة يُقتلون أمامهم؟ وقال: ومن هذا المكان أود أن يسمع العالم نداءين عاجلين: الأول هو مناشدة لإعادة إعمار غزة ولتحسين الأوضاع الإنسانية فيها، والنداء الثاني هو طابع إنساني كذلك ويتعلق بوادي كريمة، حيث يخشى الأهالي بأن يبتلع الجدار أراضيهم فيصعب أو حتى يستحيل عليهم الوصول إليها. والأمر يقلق بال ٥٨ عائلة من بيت جالا ويهدم الرسالة التي لا زال الرهبان والراهبات يعيشونها، باسم العدل والأخلاق والإنسانية أناشد المسؤولين السياسيين والحقوقيين أن يوقفوا تقدم الجدار. الأيام، رام الله، ٢٥/١٢/٢٠١٤

٢٤. مستوطنون يهود يقتحمون المسجد الأقصى وسط حماية الشرطة والقوات الخاصة

القدس المحتلة - كامل إبراهيم - وكالات: اقتحم عشرات الجنود الإسرائيليين والمستوطنين صباح امس الأربعاء المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة وسط حراسة مشددة من قبل الشرطة والقوات الخاصة. وقال المنسق الإعلامي في دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس المحتلة فراس الدبس في بيان «إن ٢١ جندياً ومجندة اقتحموا بلباسهم العسكري المسجد الأقصى، وتجولوا في أنحاء متفرقة من الأقصى، وذلك بالتزامن مع اقتحام ٢٣ مستوطنًا متطرفًا للمسجد بحماية أمنية مشددة.

وأوضح أن تلك الاقتحامات قوبلت بالتصدي بالتكبير والتهليل من قبل المصلين والمرابطين الذين تواجدوا في المسجد الأقصى.

الراي، عمان، ٢٥/١٢/٢٠١٤

٢٥. الاحتلال يصادر مسجداً في القدس ويهدم أربع منشآت في الخليل

الضفة الغربية: اعتبرت وزارة الأوقاف الفلسطينية أن قرار سلطات الاحتلال ضم مسجد "النبي صموئيل" في مدينة القدس المحتلة إلى ما تُعرف بـ"دائرة الحدائق الإسرائيلية"، يعدّ "استمراراً للاضطهاد الديني الممارس من قبل الاحتلال على المقدسات الإسلامية والمسيحية في الأراضي الفلسطينية". وقالت "إن المخطط الإسرائيلي ببناء مدرسة تلمودية ويؤر استيطانية من خلال السيطرة على المنطقة المحيطة بالمقام رغم إسلامية المكان وقدسيته، ما هو إلا إمعان في محاولة تزوير التاريخ الذي تمارسه حكومة الاحتلال من خلال سرقة التاريخ والجغرافيا والثقافة".

من جانب آخر هدمت قوات الاحتلال أمس أربعة بركسات بالجهة الغربية لبلدة إذنا القريبة من جدار الفصل العنصري غرب محافظة الخليل بالضفة الغربية، منها مزرعة لتربية الدواجن وثلاثة معامل للخردة (تدوير المعادن).

السبيل، عمان، ٢٥/١٢/٢٠١٤

٢٦. القدس تشيع فجر اليوم جثمانى شهيدىها عدى وغان أبو جمل

القدس المحتلة: شيع حشد من المقدسيين فجر اليوم الخميس جثمانى الشهيدىن غسان وعدى أبو جمل منفضى عملية اقتحام الكنيس اليهودى فى مدينة القدس المحتلة بالثمان عشر من شهر نوفمبر الماضى مما أدى فى حىنه إلى مقتل ٥ مستوطنىن وإصابة آخرىن.

وتخللت مسيرة تشىيع جثمانى الشهيدىن أبو جمل صىحات التكبرى وهتافات، وقد تمت مواراتهما الثرى فى مقبرة السواخرة الشرقىة.

وقال محامى مؤسسة الضمىر لرعاية الأسىر وحقوق الإنسان فى بىان أصدره، اللىلة، إن السلطات الاسرائىلىة أبلغتهم بشكل مفاجئ بتسلىم جثمانى الشهيدىن أبو جمل على أن يتم دفنهما اللىلة بمشاركة ٤٠ شخص فقط وخالل مدة لا تتجاوز ساعة ونصف فقط.

وعدّت مؤسسة الضمىر قرار احتجاز الجثمانىن طوال ٣٦ يوماً إهانة للمعتقدات الدىنية للمجتمع الفلسطينى، وعقاب جماعى يستهدف عائلات الشهداء.

وكالة الراى الفلسطينىة للاعلام، ٢٥/١٢/٢٠١٤

٢٧. نادي الأسير: الاحتلال ينصب أجهزة تشويش داخل معتقل "إيشل"

رام الله: قالت مصادر حقوقية، إن سلطات الاحتلال قامت بتركيب أجهزة تشويش جديدة داخل زنازين الأسرى الفلسطينيين في معتقل "إيشل" الإسرائيلي.

وأوضح "نادي الأسير الفلسطيني" في بيان تلقت "قدس برس" نسخة عنه، اليوم الأربعاء (١٢/٢٤)، أن إدارة معتقل "إيشل" شرعت بتركيب أجهزة إلكترونية تدّعي سلطات الاحتلال الإسرائيلية أنها "تهدف للتشويش على أجهزة اتصالات سرية يتم تهريبها من قبل نشطاء فلسطينيين للأسرى داخل السجن وتتيح لهم إمكانية الاتصال مع جهات بالخارج"، وفق زعمها.

وأشار النادي، إلى أن هذه الأجهزة تتسبب بمضاعفات صحية سلبية على الأسرى وتسبب لهم الصداع الشديد، فضلاً عن أثر الأمواج المجهولة التي تنبعث من هذه الأجهزة وتسبب إصابة الأسرى بأمراض مختلفة ومزمنة.

قدس برس، ٢٤/١٢/٢٠١٤

٢٨. العثور على جثتي فلسطينيين من الـ 48 قتلاً وأحرقا في مركبة

عثر في ساعات منتصف الليل الفائت على جثتين في داخل مركبة محروقة في منطقة المركز كانت مركونة على جانب شارع '٦'.

وجاء أنه تم العثور بداية على المركبة المحروقة، وهي من طراز 'BMW'، بالقرب من مصنع 'نيسر' في منطقة زراعية قرب محطة لتوليد الطاقة التابعة لشركة الكهرباء. ولدى استدعاء طواقم الإطفاء لإخماد النار تم اكتشاف جثتين لرجلين في داخل المركبة.

وبينت التحقيقات الأولية أن الحديث عن جريمة قتل، وأن الضحايا عرب من سكان منطقة اللد والرملة. وهرعت إلى المكان طواقم الشرطة وباشرت التحقيق في ظروف الجريمة. وتقرر لاحقا تحويل الجثتي إلى معهد التشريح القضائي أبو كبير، لتحديد هويتهما وأسباب الوفاة.

عرب ٤٨، ٢٥/١٢/٢٠١٤

٢٩. إصابات بمواجهات مع الاحتلال في مخيم شعفاط

شعفاط: أصيب عشرات الشبان الفلسطينيين أمس الأربعاء بحالات اختناق خلال مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في مخيم شعفاط شمال شرق القدس المحتلة.

وقال الناطق الإعلامي باسم حركة فتح بالمخيم ثائر فسفوس إن وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي يتسحاق أهرنوفيتش برفقة قوات من الجيش اقتحم بعد ظهر الاربعاء المخيم لبعض الوقت، ثم انسحب. وأوضح أنه على إثر ذلك اندلعت مواجهات عنيفة بين الشبان وقوات الاحتلال على مدخل المخيم، أطلقت خلالها الأعيرة المطاطية والقنابل الصوتية والغاز المسيل للدموع بشكل كثيف، ما أدى لإصابة العشرات بحالات اختناق.

السبيل، عمان، ٢٥/١٢/٢٠١٤

٣٠. لبنان: عرض فني مسرحي رياضي في الذكرى الـ 27 لانطلاقه حماس في مخيم البرج الشمالي

بمناسبة الانطلاقة ٢٧ لحركة حماس اقامت المؤسسة الفلسطينية للشباب والرياضة ومجلس الكاراتيه في منطقه صور عرضا مسرحيا في لعبة الكاراتيه يجسد صعوبة الوصول للمسجد الأقصى من قبل الشباب وان دمائهم وتضحياتهم بغياب الامة هي طريق النصر والتحرير، تلاه عرضا فنيا قتاليا في الكاراتيه، وبحضور جماهيري واسع في مخيم البرج الشمالي. ومن ثم تحدث المسؤول الإعلامي لحركه حماس في صور السيد محمود طه، فقال: بداية نتقدم بالشكر الجزيل للأخوة منظمي هذا الحفل.

وقال اننا في حركة الاسلامية "حماس" وبمناسبة الذكرى السابعة والعشرين نوكد على التالي: سيبقى المسجد الأقصى وستبقى القدس عنوانا لنا ومن اولى أولوياتنا لتحريرهما من الاحتلال. ثانيا: على الرغم من كل المؤامرات والحصار الذي يتعرض لها شعبنا الابي سنبقى متمسكين بنهج الجهاد والمقاومة السبيل الوحيد للتحرير والعودة واقامة دولة حرة مستقلة وعاصمتها القدس. ثالثا: نوكد حرصنا على وحدة شعبنا ومقاومته خلف برنامج المقاومة بكل أشكالها وفي مقدمتها "المقاومة المسلحة" كما نرفض كل اشكال التنسيق مع العدو الصهيوني.

رابعا: ندعو المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته والعمل على اعادة اعمار ما هدمه الاحتلال بغزة.

المؤسسة الفلسطينية للشباب والرياضة، ٢٣/١٢/٢٠١٤

٣١. وزير الأوقاف الأردني: "الأقصى" والأرض المحيطة به غير قابلين للقسمة

عمان - حمدان الحاج: استنكر وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الدكتور هائل عبد الحفيظ داود ما نشرته بعض وسائل الإعلام من تصريحات منسوبة لأحد الأشخاص يطلب فيها السماح لليهود بالصلاة في أجزاء من المسجد الأقصى وتقسيمه وتخصيص جزء منه لهم.

واكد الدكتور داود في تصريحات صحفية أمس الأربعاء وحصلت «الدستور» على نسخة منها على الثوابت الأردنية التي تؤكد أن المسجد الأقصى المبارك هو الأرض التي يحيط بها السور البالغة مساحتها ما يزيد عن ١٤٤ دونما وما بها من مساجد ومساطب وساحات وقباب وأروقة وغيرها فوق الأرض وتحت الأرض، وهي وقف إسلامي خالص للمسلمين وحدهم بقرار رباتي نزل به قرآن يتلى إلى يوم الدين وان المسجد غير قابل للقسمة على الإطلاق.

الدستور، عمان، ٢٥/١٢/٢٠١٤

٣٢. مندوب الملك الأردني يشارك باحتفالات أعياد الميلاد في بيت لحم

عمان -بترا: شارك وزير العمل ووزير السياحة والآثار نضال القطامين، مندوبا عن جلالة الملك عبد الله الثاني وبدعوة من السلطة الفلسطينية، أمس باحتفالات الطوائف المسيحية بمناسبة أعياد الميلاد المجيدة، في بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة. واحتفلت الطوائف المسيحية التي تسير حسب التقويم الغربي، أمس بأعياد الميلاد المجيدة.

الغد، عمان، ٢٥/١٢/٢٠١٤

٣٣. فضل الله خلال استقباله وفداً من حركة حماس: مخططات لتهود القدس

دعا السيد علي فضل الله، خلال استقباله وفداً من حركة حماس، برئاسة ممثلها في لبنان علي بركة، إلى أوسع حملة تضامن مع الشعب الفلسطيني، محذراً من الخطط الدولية الساعية إلى إطلاق جولة جديدة من المفاوضات، تقود إلى مرحلة جديدة من مراحل تميع المسألة الفلسطينية، وتمكين العدو من السيطرة على الأقصى، وتهويد القدس، وملء الضفة بالمستوطنات.

وأشار فضل الله إلى أن مسؤولية العالم العربي والإسلامي كله في دعم الشعب الفلسطيني، لإعادة إعمار غزة، وتسهيل الأمر حيال كل ما يتطلبه شعبها بعد الحرب الإسرائيلية الوحشية، التي استهدفت القطاع في أرواح أبنائه وبناء التحتية.

أضاف: نتطلع إلى حركة إسلامية وعربية على المستوى الإعلامي والسياسي، والمادي والعملي، لدعم أهلنا في القدس والضفة، والوقوف إلى جانب المرابطين في المسجد الأقصى، وعند أكناف بيت المقدس، لأننا نشعر بأن شجاعة أهلنا في القدس وتصديهم للاحتلال وخططه، لم يحظيا بالاهتمام والدعم اللازمين من البلدان العربية والإسلامية، وحتى من الحركات الإسلامية والوطنية.

وقد شدد بركة من جهته، على "أن يعمل الجميع للوحدة على المستوى العربي والإسلامي"، مشيراً إلى أن المستفيد الأكبر مما يحدث في البلدان العربية والإسلامية هو العدو الصهيوني الذي يمعن

في تهويد القدس، ويحاول السيطرة على كل شيء في فلسطين المحتلة، مؤكداً أن العدو استطاع تقسيم المسجد الأقصى على المستوى الزمني، وإيجاد موطئ قدم للمستوطنين داخل باحات المسجد الأقصى، ويحاول تقسيمه مكانياً، في ظل الصمت العربي والإسلامي الراهن. وأشار إلى أن الشعب الفلسطيني، والقوى الوطنية والإسلامية الفاعلة داخل المخيمات، رفضت استخدام المخيمات كساحة لتصفية الحسابات أو لضرب استقرار لبنان.

المستقبل، بيروت، ٢٥/١٢/٢٠١٤

٣٤. دراسة أمريكية: حزب الله على أهبة الاستعداد لمحاربة "إسرائيل" على الرغم من انخراطه في سورية

الناصرة-زهير أندراوس: تناول الباحث الأمريكي، ماثيو ليفيت، من معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، تناول في دراسة جديدة نشرها، الأخطار التي يُشكلها حزب الله اللبناني على إسرائيل، وعلى الشرق الأوسط، وأيضاً على مناطق أخرى في العالم، عبر شبكات من العملاء، وقال إن حزب الله يُريد من العالم أن يدرك بأنه لا يزال يريد الموت لإسرائيل، إلا أنه مجرد مشغول جداً في الوقت الحالي، في الصراع الدائر في سورية من ناحية، وفي الصراع الدائر داخل لبنان ضدّ القوى الإسلامية المُتشدّدة، المُرتبطة مع تنظيمات جهادية تُحارب في سورية من أجل إسقاط الدولة السورية والرئيس الدكتور بشار الأسد.

وتابع قائلاً إنّه بينما التقى المفاوضون من إيران و(مجموعة الخمسة زائد واحد) في فيينا مع اقتراب الموعد النهائي للتوصل إلى اتفاق بشأن برنامج طهران النووي وحيث يبدو أنّ احتمالات التوصل إلى اتفاق ضعيفة بشكل متزايد، دخل حزب الله، الذي يعتبره الباحث الذراع المسلح الرئيسي لإيران بأخبار خاصة به.

ففي مقابلة أجراها مع الوكالة الإيرانية (تنسيق الدولية للأخبار)، أعلن نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، أنّه من خلال مساعدة إيران حصل الحزب على صواريخ إيرانية متقدمة وعالية الدقة، لافتاً إلى أنّه يُمكن استخدامها في أيّ حرب مستقبلية مع إسرائيل. وبعبارة أخرى، شدّد ليفيت، في حال فشل المفاوضات يتوجّب على إسرائيل أن تفكر جيداً قبل أن تُوجّه ضربة عسكرية ضد المنشآت النووية الإيرانية.

وبرأي الباحث الأمريكي، الذي يعمل مدير برنامج ستاين للاستخبارات ومكافحة الإرهاب في معهد واشنطن، برأيه فإنّ هذا ليس تهديداً فارغاً تماماً، على الرغم من أنّ حزب الله كان في الواقع يتكلم

كثيراً منذ بعض الوقت حول تركيزه المستمر على محاربة إسرائيل، على الرغم من رغبته القوية (أو ربما بسببها) في تجنب الدخول في حرب شاملة مع إسرائيل في الوقت الحاضر، على حدّ قوله. وتابع ليفيت قائلاً إنّه إذا لم يكن ذلك واضحاً بالفعل، فإن الأمين العالم لحزب الله، الشيخ حسن نصر الله، يُريد من كل شخص يستمع إليه أن يدرك ما يلي: حزب الله على أهبة الاستعداد لمحاربة إسرائيل على الرغم من انخراطه العميق في معركة مختلفة تماماً في سورية. ولفت إلى أنّ هذه على الأقل كانت الرسالة التي وجهها نصر الله في خطابه السنويّ في يوم عاشوراء في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

أمّا ما لم يقله الأمين العام، تابع الباحث الأمريكيّ، وهو لا يُريد الاعتراف به علناً، فهو أنّ حزب الله في أشد الحاجة إلى تجنب الدخول في صراعٍ عسكريّ شاملٍ مع إسرائيل في الوقت الراهن، وبالتالي فهو يحصر هجماته ضد إسرائيل بزرع قنابل صغيرة وناذرة على جوانب الطرق على الحدود اللبنانية وعلى هجمات ينفذها عملاء محليون في مرتفعات الجولان. وأوضح ليفيت أنّ ما نعرفه هو التالي: لا يزال حزب الله يُشكّل تهديداً مباشراً على إسرائيل، حتى في الوقت الذي هو مكبلاً في المعركة في سورية. هذا ما يريدنا نصر الله أن نعرفه جميعاً.

ومع ذلك، خلّص ليفيت إلى القول في دراسته إنّه يلوح في الأفق طيف مجهول واحد على الساحة الجيوسياسية الحديثة، الذي يُمكن أن يُعيد تشكيل استراتيجية حزب الله وتركيزها بسرعة: إذا وجهت الطائرات الحربية الإسرائيلية ضربات في وقت من الأوقات على المنشآت النووية الإيرانية، فإنّ جميع السيناريوهات قابلة للحدوث.

رأي اليوم، لندن، ٢٤/١٢/٢٠١٤

٣٥. السعودية تتبرع بـ 12 مليون دولار لصالح مدارس "الأونروا" بغزة

غزة - قدس برس: تبرعت السعودية، لصالح مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" في غزة بمبلغ ١٢ مليون دولار أمريكي. وأوضحت "الأونروا" في بيان لها أن المبلغ الذي قدم من خلال الصندوق السعودي للتنمية، سيخصص لتنفيذ أعمال إعادة الإعمار، الترميم والإضافات في عدد من مدارس "الأونروا" في قطاع غزة، ولتجهيز وتأثيث هذه المدارس. وأشارت إلى انه ستستفيد من هذا التبرع ثمانية من مدارس "الأونروا" والتي تستوعب آلاف الطلبة من اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة.

ونسب البيان لرئيس برنامج البنية التحتية وتطوير المخيمات التابع للأونروا، المهندس رفيق عابد القول: "إننا نشعر بعميق الامتنان للمملكة العربية السعودية والصندوق السعودي للتنمية لدعمهم السخي والمستمر للأونروا ولللاجئين الفلسطينيين. يبقى التعليم على رأس أولويات الأونروا والتي تستمر في سعيها لتوفير أفضل بيئة تعليمية لضمان تقديم تعليم نوعي لأطفال اللاجئين الفلسطينيين".

قدس برس، ٢٤/١٢/٢٠١٤

٣٦. الجزائر تدعو مجلس الأمن إلى التعامل بإيجابية مع مشروع قرار إنهاء الاحتلال الإسرائيلي

الجزائر - قدس برس: أعلن وزير الشؤون الخارجية رمضان العمامرة أن الجزائر تدعو مجلس الأمن الدول الأممي إلى التعامل بإيجابية مع مشروع القرار العربي لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والذي قدم له يوم ١٧ كانون أول (ديسمبر) الجاري الجاري.

ونقل مصدر جزائري رسمي عن العمامرة تأكيده أن "الجزائر تسجل بارتياح هبة المجتمع الدولي الأخيرة لدعم القضية الفلسطينية والتي تترجمها اعتراف مملكة السويد ودول وبرلمانات أوروبية أخرى بدولة فلسطين".

وأشار إلى قرارات برلمانات كل من بريطانيا وفرنسا وإيرلندا ولوكسمبورغ والبرتغال وكذا البرلمان الأوروبي التي وصفها بالقرارات والمواقف الشجاعة والتي تطالب حكومات دولها بالاعتراف بدولة فلسطين.

واعتبر العمامرة انه "بقدر ما تمثل هذه الخطوات تتويجا لنضال الشعب الفلسطيني وتكريما لتضحياته عبر عقود من الزمن فإنها تعكس في نفس الوقت نفاذ صبر الفلسطينيين قبل غيرهم".

وأشار إلى ما ورد على لسان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والذي يرى أن هذه الخطوات التي تأتي بعد الفشل الجماعي في التقدم في مسار السلام دلالة عميقة على نفاذ صبر جزء معتبر من المجتمع الدولي حيال تعنت وسياسة إسرائيل.

قدس برس، ٢٤/١٢/٢٠١٤

٣٧. إحراق مركبتين للفتنالية البريطانية في القدس

أقدم مجهولون، ظهر اليوم الأربعاء، على إضرام النيران بمركبتين للفتنالية البريطانية في التلة الفرنسية في القدس.

وبينت التحقيقات الأولية للشرطة وطواقم إخماد النيران أن النيران اندلعت في المركبتين نتيجة لفعل متعمد.

وكانت قد أشارت تقارير أولية إلى إضرار النيران في إحدى المركبات، وأن أسنة النيران طاولت مركبة أخرى وألحقت بها أضراراً شديدة. ولم ترد أنباء عن وقوع إصابات.

عرب ٤٨، ٢٥/١٢/٢٠١٤

٣٨. اللاجئون طليعة القتال

د. عصام عدوان

عندما اندلع القتال في معركة بدر الكبرى بين المسلمين والمشركين، دعا المشركون للمبارزة، وانبرى ثلاثة من كبارائهم: عتبة بن ربيعة، وأخوه شيبه بن ربيعة، وابنه الوليد بن عتبة، فهم ثلاثة من الأنصار للخروج لمبارزتهم، غير أن الرسول صلى الله عليه وسلم أرجعهم لأنه أحب أن يبارزهم المهاجرون من بعض أهله وذوي قرياه، فانتدب عمه حمزة، وابني عمه علي بن أبي طالب، وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب، وكانت لهم الغلبة.

ليس بعيداً عن حديثنا السابق عن قصر المقاتلين في كل السرايا والغزوات التي سبقت غزوة بدر الكبرى على المهاجرين وحدهم، فما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصرُّ على تبيان أولويات القتال، حيث هي للمهاجرين أولاً ثم لعموم المسلمين. الأمر الذي يُرتَّب على المقاومة الفلسطينية المسؤوليات التالية:

١. فلسطين أرض مقدسة تعني المسلمين في العالم جميعهم، فضلاً عن العرب، وعن الفلسطينيين، ومع ذلك ليس صواباً أن يتقدم أعاجم المسلمين على العرب، ولا العرب على الفلسطينيين، ولا غير اللاجئين على اللاجئين في معركة تحرير فلسطين، وتقف الأمة بأكملها سنداً وظهيراً لهؤلاء المقاتلين. وقد أشارت واقعة بدر المذكورة إلى أن ثلاثة من الأنصار هموا بمبارزة المشركين، ذلك لإدراكهم أن المعركة لا تخص المهاجرين بقدر ما تخص الإسلام والمسلمين. وهذا تصرف إيجابي يُحمدون عليه، إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى الأفضل، فقدّم ثلاثة من كبار المهاجرين، وهكذا يجب أن يكون.

٢. لا يجب أن تترك فصائل المقاومة ملايين اللاجئين الفلسطينيين في خارج فلسطين دون تأطير وتنظيم وتدريب، ودون أن توظفهم في خدمة قضيتهم وخصوصاً في معركة تحرير فلسطين القادمة. وهذا يوجب أهمية إيلاء أبناء اللاجئين - ولاسيما في خارج فلسطين وفي الضفة الغربية وداخل الأرض المحتلة عام ١٩٤٨م - أهمية خاصة عند الإعداد لمقاتلة اليهود المحتلين.

٣. ضرورة أن يتصدر اللاجئين كتائب تحرير فلسطين في معركة التحرير الفاصلة.
٤. في معركة بدر قاتل المسلمون؛ مهاجرون وأنصار معاً، ولم يمنع ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم من أن يُقدّم المهاجرين في المبارزة، فهناك دوافع يمتلكها اللاجئون ولا يدركها غيرهم، وهم يتفوقون بها عن سواهم من المسلمين، ينزوي معها الحرج في شبهة التمييز بين اللاجئين وغير اللاجئين.
٥. إن الوقوف على هذه المعاني إنما هو من باب التأكيد على قواعد العمل، وإن كانت بمنزلة المسلمات لدى الشعب الفلسطيني. فقد ركّزت فصائل العمل الفدائي منذ النكبة على اللاجئين من الفلسطينيين، وإلى جوار ذلك لم تغفل ضرورة انخراط فئات الشعب الفلسطيني، بل والعربي كافة، فالعمل لفلسطين يطلب الجميع.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، ٢٥/١٢/٢٠١٤

٣٩. أوقفوا الانهيار وتبرؤوا من العار

د. فايز أبو شمالة

أصدرت حركة الجهاد الإسلامي بياناً تدين فيه مبادرة السيد محمود عباس بالتوجه إلى مجلس الأمن، وتعد ذلك تقريباً بالحقوق الفلسطينية، وأدانت الحركة التنسيق الأمني مع العدو الإسرائيلي، وكانت حركة حماس قد أصدرت البيان نفسه، وإن اختلفت الصياغة، وقد تضمن فقرات من بيان الجهاد الإسلامي، ومن ذلك الرفض المطلق لمواصلة المفاوضات التي تهدر الوقت لمصلحة المستوطنين الصهاينة، وهذا ما توافقت عليه الجبهة الشعبية في بيانها الذي لا يختلف بمضمونه عن بيان الحركتين، ولا يختلف عن بيان الجبهة الديمقراطية، ولا يختلف عن بيان حزب الشعب، وعن تصريحات الأمين العام لجبهة النضال الشعبي، وآخرين كثر على المستوى التنظيمي والشعبي.

فمن تبقى من القوى والفصائل الفلسطينية يدعم مبادرة السيد محمود عباس؟!، من تبقى من حركة فتح نفسها يستحث الخطى السياسية خلف مبادرة السيد عباس؟!، وقد أفادت الأنباء أن الأسير مروان البرغوثي أعلن رفضه مبادرة عباس شكلاً ومضموناً، وقد عبر عن الرفض نفسه الأسير المحرر سمير المشهراوي الذي تحدث عبر فضائية الكوفية، وقال: "ما كان لحركة فتح أن تتصدر القرار الفلسطيني إلا بعد أن رفعت البندقية، ولا قيمة لحركة فتح دون بندقية، وحركة فتح ضد التنسيق الأمني، وضد اللهاث غير المجدي خلف مفاوضات عبثية".

فمن تبقى يؤيد مبادرة السيد عباس؟!، من تبقى يدعم الرجل الذي انفضت من حوله معظم التنظيمات، ومن يمثلها في اللجنة التنفيذية؟!، من تبقى مع الرجل الذي انتقد صيغة مبادرته معظم

أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح؟!، من تبقى مع الرجل الذي اعترض على مبادرته التي قدمت إلى مجلس الأمن بنكهة فرنسية وأمريكية حتى صارت غير واضحة المعالم، وصارت هلامية المضمون، تائهة في بحار الزمن الممتد من رام الله حتى واشنطن؟!!

هذا الإجماع الوطني والشعبي على رفض مبادرة السيد محمود عباس يجب ألا يظل في إطار الكلام النظري والنقد في البيانات، الرفض العام والشامل والجامح لتفرد السيد عباس بالقرار السياسي يجب أن يتجسد في مؤتمر شعبي تبادر بالدعوة إليه القوى السياسية والفصائل والتنظيمات والتجمعات السياسية، وأعضاء المجلس التشريعي، على أن تدعى للمؤتمر كل الشخصيات الوطنية والسياسية والتنظيمية والاجتماعية؛ ليقف الجميع صفاً واحداً ضد الاستخفاف بمصير الأجيال، مع ضرورة كشف عورة كل تنظيم يتأخر عن تلبية الدعوة، واتهامه بالشراكة في الانهيار، وتلطيح سيرة الوطن بالعار.

فلسطين أون لاين، ٢٤/١٢/٢٠١٤

٤٠. حل السلطة الفلسطينية خيار افتراضي مستحيل

ماجد الشَّيخ

قررت السلطة الفلسطينية وقف أشكال التنسيق الأمني كافة مع أجهزة الأمن الإسرائيلية، في أعقاب استشهاد رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الوزير زياد أبو عين. وفي ختام اجتماع للقيادة الفلسطينية قررت التوجه فوراً إلى المنظمات الدولية من أجل الاعتراف بفلسطين كعضو كامل. وهذه ليست المرة الأولى التي تهدد فيها السلطة بوقف التنسيق الأمني مع الاحتلال، لكنها المرة الأولى التي تعلن فيها أن مقتل الوزير أبو عين يمثل خطأً أحمر يجب التوقف عنده وعدم استئناف ما كان من أمر التنسيق الأمني، على الرغم من أن مصادر فلسطينية أعلنت مراراً في السابق أن منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية تدرسان وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل، وذلك في إطار استراتيجية فلسطينية، تركز على عدم الارتهان إلى الموقفين الأميركي والإسرائيلي، وعلى رغم أن الإدارة الأميركية كانت تعد السلطة بأنها تعكف على كسر الجمود في العملية السياسية مع إسرائيل، إلا أن الردود الفلسطينية طالما منحت المزيد من الفرص في انتظار التحرك الأميركي، بينما إسرائيل تواصل مسابقة الزمن في تغيير الأوضاع في الضفة الغربية والقدس، وفرض سياسة الأمر الواقع الاستيطاني.

وفي أعقاب سلسلة التهديدات الفلسطينية بوقف التنسيق الأمني مع إسرائيل، حتى من الشارع الفلسطيني وبعض الفصائل الفلسطينية التي تطالب بين الحين والآخر بضرورة وقف هذا التنسيق، فقد بات معروفاً ما يعلنه الإسرائيليون من مواقف تتعلق بوقف التنسيق الأمني بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وما ينطوي عليه من تدهور خطير للأوضاع الأمنية في الضفة الغربية والقدس.

وفي وقت سابق، نقل عن لسان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حنان عشراوي، أن القيادة الفلسطينية جادة في وقف التنسيق الأمني مع الجانب الإسرائيلي في حال عدم حصول فلسطين على قرار من مجلس الأمن الدولي بإنهاء الاحتلال خلال فترة زمنية محددة، وأن «وقف التنسيق الأمني خطوة من سلسلة خطوات سنتخذ، أهمها إعادة النظر في العلاقة الفلسطينية الإسرائيلية الأمنية والاقتصادية».

وعدا التهديد الحالي في أعقاب استشهاد الوزير أبو عين، كثرت وتكررت في الآونة الأخيرة المواقف التي عبرت بها قيادات فلسطينية عن احتمال اللجوء إلى خيار حل السلطة الفلسطينية، وكان أبرز ما صدر في هذا الشأن ما تحدّث به الرئيس محمود عباس أمام أعضاء في «الكنيست» الإسرائيلي، حيث تكرر الحديث عن «تسليم المفاتيح» تارة لإسرائيل مباشرة، وتارة إلى الأمم المتحدة. الأمر الذي دفع الإدارة الأميركية للمسارعة إلى التحذير من مغبة اللجوء إلى هذا الخيار، والتهديد بما سمته «العواقب الوخيمة» لذلك على العلاقات مع السلطة وعلى المساعدات الأميركية لها.

وكان حل السلطة أحد ثلاث مراحل وردت في تصور الرئيس الفلسطيني محمود عباس للرد على الماطلات وعمليات التسوية الإسرائيلية ورفضها الانصياع للإرادة الدولية، ممثلة بقرارات الأمم المتحدة، بالانسحاب من الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية المحتلة عام ١٩٦٧. المرحلة الأولى هي العودة إلى الحوض الطبيعي للقضية وهو مجلس الأمن الدولي الذي أقيمت دولة إسرائيل بقرار منه عام ١٩٤٨. وبدأت هذه المرحلة بخطاب الرئيس أبو مازن أمام الدورة الـ٦٩ للجمعية العامة، الذي قدم في نهايته خطته لجلاء الاحتلال عن الأراضي التي احتلها عام ١٩٦٧، وإقامة الدولة الفلسطينية عليها وعاصمتها القدس الشرقية، في فترة أقصاها نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١٦. وقد تبنت المجموعة العربية مشروع الرئيس الفلسطيني، وقدمت عبر الأردن، الدولة العربية في مجلس الأمن، المشروع إلى مجلس الأمن بصيغته الأولى. غير أن هذا القرار لن يصوت عليه حتى يصل إلى ما يسمى «الورقة الزرقاء»، وهذا يحتاج إلى جهد مضمّن وعمل دؤوب، مع كل المجموعات في الأمم المتحدة، ومنها دول عدم الانحياز ومجموعة الـ٧٧، وكذلك الدول

الدائمة العضوية في مجلس الأمن، من أجل ضمان ٩ أصوات من أصل ١٥، هي عدد أعضاء المجلس تسمح بعرض المشروع على المجلس للتصويت.

وفي حال فشل المشروع، وهذا هو الاحتمال الأرجح، على خلفية الوعد الأميركي لإسرائيل بالوقوف إلى جانبها، واستخدام حق النقض إذا وصل إلى مجلس الأمن، تأتي المرحلة الثانية التي تتمثل بالانضمام إلى المنظمات الدولية، لا سيما محكمة الجنايات الدولية، وذلك لمحاسبة المسؤولين الإسرائيليين على الجرائم التي ارتكبوها خلال الحرب على قطاع غزة التي استمرت ٥١ يوماً، وغيرها من جرائم الاحتلال الموصوفة.

أما المرحلة الثالثة، فهي وقف التنسيق الأمني بين أجهزة أمن السلطة وأجهزة الأمن الإسرائيلية، ففي حال توقف هذا التنسيق الذي ترعاه الولايات المتحدة، فإن الضغوط ستتزايد على إسرائيل، ليس هذا فحسب، بل إن السلطة ستعيد النظر في كل علاقتها مع إسرائيل، مع ما ينطوي عليه ذلك من تحميلها كامل المسؤولية عن الضفة الغربية باعتبارها دولة احتلال.

من هنا أهمية تحذير مصدر أمني إسرائيلي كبير من تدهور الأوضاع الأمنية في الضفة الغربية في حال أقدمت السلطة الفلسطينية على تنفيذ تهديداتها بوقف التنسيق الأمني.

وإذ تختلف التقديرات في شأن جدية حل السلطة، ليس بين الإسرائيليين والفلسطينيين وحسب، وإنما داخل كل جهة أيضاً، إلا أن هناك بين الفلسطينيين من يعتقد أن هذا «خيار حقيقي» تأخر اللجوء إليه، بينما هناك أيضاً من يعتقد أنه ليس أكثر من تهديد لدفع الأميركيين والإسرائيليين إلى التحرك وتلبيين مواقفهما من قضايا المفاوضات.

وفي المقلب الآخر، هناك بين الإسرائيليين من يرى أن هذا تهديد فارغ، ويجب دفع الفلسطينيين نحوه لإثبات أن «مسدسهم بلا ذخيرة»، فيما يجزم آخرون بأن هذا الخيار يشكل كارثة سياسية وأمنية يصعب على إسرائيل احتمال عواقبها. لكن هناك ثمة من ينظر إلى الأمر (حل السلطة) بجدية كبيرة. وقد كتب كبير المعلقين السياسيين في «يديعوت أحرونوت» ناحوم بارنيك قبل فترة، أنه «إذا نفذ الفلسطينيون تهديدهم فستكون لذلك نتائج دراماتيكية... وسيضطر الجيش الإسرائيلي إلى أن يجد طريقة لملء فراغ السلطة: إنشاء شرطة والاهتمام بالتربية والصحة والماء والصرف الصحي. وسيتوقف الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، اللذان يحولان اليوم أكثر من بليون دولار إلى السلطة كل سنة، عن تقديم المنح. وستضطر حكومة إسرائيل إلى سد النقص، لكن ذلك سيكون فقط جزءاً من النفقة المالية المطلوبة. وبحساب حذر، فإن النفقات الإسرائيلية في السنة الأولى على الأقل من الاحتلال المجدد، ستبلغ عشرات بلايين الشيكلات».

هكذا، ووسط مخاوف من هذا القبيل إسرائيلية وفلسطينية ودولية (أوروبية وأميركية)، سيكون من الصعب، إن لم نقل من الاستحالة اللجوء إلى خطوة «حل السلطة» والعودة فلسطينياً إلى «تسليم الراية» لمنظمة التحرير الفلسطينية، مع ما يعنيه هذا الخيار من عودة إلى ماضٍ تجاوزته الوقائع والمعطيات الفلسطينية كلها، فالوضع الوطني الذي تقلّب على «جمر أوصلو» وسلطته ومنافعها مطولاً، لن يكون مؤهلاً للعودة إلى ما كان من «برودة مدافع» ما قبل أوصلو، حيث المصالح السلطوية وما ترتب عليها، احتلت وتحتل اليوم «قصب السبق»، مع التطلعات والأحلام الفلسطينية المغدورة، بفعل التواطؤات المختلفة والعديدة من كل الجهات، المعنية وغير المعنية.

الحياة، لندن، ٢٥/١٢/٢٠١٤

٤١. جميلاً تصنعه حماس.. إن تجاهلت الرد عليه

عدنان سليم أبو هليل

في لقاء له ولا يمكن تجاهل دلالات توقيته أورد بشار الأسد أمام فئة من الفلسطينيين الذين زاروه في دمشق بياناً سياسياً جاء فيه جملة من المزاعم التي طاول فيها موقف حماس مما يقع في سوريا ومنتهياً إلى أن ما يجري في سوريا هو مؤامرة وأنه هو حامي حمى العروبة والمنزّه عن أي شك والمقدّس عن كل ذم.. وقد رمى في بيانه حماس بأربع تهم هي..

* أن حماس شكت له قطر ذات مرة وأنها أبدت له تشككا فيها وفي مواقفها..

* وأن حماس حرضته على سحق المؤامرة (الثورة السورية) وتعهدت باستعدادها لمشاركته في فعل ذلك رداً لجميله عليها- كما يقول -.

* وأن حماس حاولت التدخل في الشأن الداخلي لسوريا عبر محاولة التوسط بين النظام و" الإخوان المسلمون " السوريين وأنه نصحهم بترك هذه المسألة للقوانين السورية..

* وأن حماس حاولت استغلال الحصانة الدبلوماسية لبعض رموزها في إدخال السلاح لمن يسميهم المتأمريين..

وأقول:

لننظر هذه الرميات الأربع بعين المنطق وفي ضوء سياق الأحداث، ولا أظن أننا بحاجة لبيان رسمي من حماس ينفياها ويقدم رواية مقابلة لها، فحماس - وهذا ظني - لا ترغب في الانجرار إلى مواجهة معه رعاية لماضي العلاقة كما يفعل الأتقياء الذين يستحيون بحسن وفائهم، ولكي لا تتشغل بمهاتراته عن مواجهة العدو، فضلا عن ضرورة تقوية الفرصة على محاولته المشاغبة على مستجد تقاربها مع إيران.

وأرى أنه يجدر التنبيه في البداية إلى ثلاث حقائق أجدها كافية لتأكيد أن ما جاء هنا على لسانه لا يعدو أن يكون مجرد دعاوى مغرضة وليس لها سند في الواقع أو في منطق التحليل..
الحقيقة الأولى: هي أن الثورة السورية كانت انتقالا طبيعيا لحراك ثوري بدأ في تونس ثم انتقل لمصر وليبيا واليمن وصولا بالمنطق الطبيعي لسوريا، وأن كرامة الشعب السوري ليست بأقل من كرامة كل الشعوب الساعية لاستقلالها وحريتها، كما أن النظام السوري وممارساته ليست بأنزله ولا أقدم من أن تتسبب في ثورة شعب مظلوم بل مسحوق استبدادا واستغلالا ونهبًا وإعوازا؛ ولئن اندس في هذه الثورة مندسون فإن جوهرها ولحمتها ثورة ككل الثورات.

الحقيقة الثانية: أن النظام السوري اليوم ليس هو ذات النظام السوري الذي أقامت معه حماس علاقات مودة وتعاون ذات يوم.. فهو اليوم حليف المنظمة التي كسرت البنديقية وارتمت في أحضان العدو من زمن بعيد، وهو اليوم يقتل شعبه، ويقاقل عن طائفية بغیضة نتتة، وهو الذي تغض عنه وعن جرائمه أمريكا عينها ودبلوماسيتها، وهو الذي صارت (إسرائيل) تعتبره أخف الشرين، وتدفع أعوانها في المنطقة لمناصرته والتخلي عن الثورة ضده.. .

الحقيقة الثالثة: حماس التي يراد اتهامها بالمؤامرة لا تزال في معسكر المقاومة، ولم تجف دماؤها بعد من حرب عدوانية شنها عليها الكيان لواحد وخمسين يوما وهي التي قصفت تل أبيب ولقنت العدو درسا سيحسب حسابه كلما فكر بالعدوان.. المفروض والواقع أن لذلك انعكاسه الموضوعي والمنطقي على تشريف كل مناصر لها بقدر ما هو فضيحة وخزي وخيبة لكل من يعاديه.. وعليه فلا يمكن النظر لمواقف تركيا وقطر إلا بالاحترام ولا النظر لخصمائهم إلا بالتهمة والريبة والإدانة والذم..
فإن جئنا لتفريد الرد على كل تهمة (أو فرية) وللمناقشة التفصيلية فلنا ودون إسهاب غير لازم أن نتساءل:

* إن كانت حماس شكت له من قطر أو تشككت له في مواقفها بشار.. فلماذا هي اليوم تتركه وتتفق مع قطر؟ أليس المفروض لو صدقت روايته أن يكون العكس؟ ثم هو لم يخبرنا عن رده على شكاية حماس.. فهل قبل شكايته فيكون المفروض أن حماس في صفه ضد قطر وهذا مخالف للواقع؟ أم رفض شكايته فيكون المفروض أنه هو مع قطر ضد حماس.. وهذا مخالف للواقع أيضا؟
* وأما أن نحماس حرضته على سحق الثورة السورية (التي يسميها مؤامرة).. فالسؤال: ولماذا لم يقبل بعرضها كما قبله من إيران ومن العراق ومن حزب نصر الله ومن أحمد جبريل " القيادة العامة " ومن كل طائفي مذهبي إجرامي؟ أخشى أن يزعم ذات مرة بأنه قبل عرض حماس ويحملها مسؤولية قتل المائتي ألف سوري الذين قتلهم والتي ألقوا البراميل المتفجرة على المدارس والمشافي وطوابير الخبز وعلى الحارات الوادعة المسالمة التي ألقاها !!

* وأما أن حماس حاولت التوسط بينه وبين " الإخوان المسلمون " السوريين.. فلست أرى محاولة حماس إصلاح الحال السوري تهمة تتبرأ منها أو تدان بالسعي فيها.. وما ذلك لو حدث إلا الواجب شرعا وعرفا ونخوة وعروبة والإخوان أصفى الناس وأحق أن تتصلح العلاقة بينهم وبين نظام كان يجسد القومية والوطنية قبل أن يتورط في الحروب الطائفية.

* وأما أن حماس حاولت استغلال الحصانة الدبلوماسية لأسرة " صهر خالد مشعل " في إدخال السلاح لثوار سوريا.. فما رأيت ولا سمعت أسمع ولا أبلد ولا أسخف من هذه الفرية التي ينسج أحسن منها طفل صغير.. وإلا فما الذي ستسربه امرأة وزوجها في حقائبهم الشخصية لثوار سوريا الذين يسيطرون على أكثر من ثلثي مدنها وتحت أيديهم مفاتيح حدودها من جهاتها الأربع ويملكون الدبابات والمدافع والراجمات؟

آخر القول.. واضح أن بيان رئيس النظام السوري هذا إنما يأتي كمحاول للمشاغبة على مساعي التقارب بين إيران.. فيكون جميلا تصنعه حماس إن تجاهلت مشاغباته وأبقت معركتها كما هي دائما مع الاحتلال..

الشرق، الدوحة، ٢٥/١٢/٢٠١٤

٤٢. انقلاب مصر وإسرائيل.. تحالف الغرقى؟

نبيل الفولي

تروج ثقافة التحليل السياسي لما يجري من أحداث في أوساط الشعوب ذات القضايا المشتعلة، أو التي تعيش أوضاعا سياسية حرجة تمس حياة الخاصة والعامة، ويشارك في هذه التحليلات عادة من يصلح لها ومن لا يصلح من عامة وخاصة، وإن كان بعض البسطاء -كما سمعنا وشاهدنا بالفعل- قد يفاجئونا بآراء وتحليلات دقيقة وعميقة.

ويمكن لمن يراقب أحداث الربيع العربي وتطوراته أن يلاحظ أن شرائح كبيرة من مواطني بلاده قد قدمت آراءها وتحليلاتها لكثير من الأحداث والوقائع، بل تجاسر كثيرون على أن يقدموا رؤى وتوقعات مستقبلية للأحداث خلال وسائل الإعلام، أو في المجالس واللقاءات العائلية، أو المناسبات الاجتماعية المختلفة.

ولأن علاقة الأنظمة والدول العربية بإسرائيل مثار جدل دائم، وذات حساسية خاصة منذ قامت الدولة العبرية، فإن كثيرا من التحليلات العربية للأحداث الكبيرة أو المفاجئة التي تجري في أوطاننا تعطي نصيبا لدور إسرائيلي هنا أو هناك، وهي تحاول كشف غامض أو إيضاح خفي.

عميل أم ماذا؟!

وقد تجلّى ذلك واضحا في محاولة تفسير علاقة إسرائيل بالانقلاب العسكري المصري الذي ألقى الجنرال عبد الفتاح السيسي بيانه الأول في الثالث من يوليو/تموز عام ٢٠١٣، محاطا برموز وقيادات دينية وسياسية وعسكرية، فقد آمن بعض "المحللين" بنظرية المؤامرة إلى أقصى حد، ورأوا أن السيسي هو إيلي كوهين جديد زرعته إسرائيل في صفوف الجيش المصري؛ ليقوم بما قام به ضد الرئيس المنتخب محمد مرسي، أو يعمل عموما على حراسة مصالح إسرائيل إن استدعى الأمر. ومع أن هذا ليس مستحيلا في العقل -على حد تعبير القدامى- إلا أنه مهرب سهل وضار في فهم الحوادث وتفسيرها، فهو يختصر الانقلاب في رجل واحد، ويعيد إلينا مأساة تفسير شريحة كبيرة وخطيرة من تاريخنا بشخصية عبد الله بن سبأ وحده، مما أظهر الرجل في صورة أكبر من حجمه الحقيقي، وأبقى قلم التحليل عاجزا عن فهم مصادر أخرى خطيرة لتعجيز المجتمع، ومنعه من الاستمرار في حراكه واتساعه الحضاري، أو حماية نفسه من مضار وأخطار أخرى تترصده. وبالمثل فإن التفسير السابق لعلاقة نل أبيب بانقلاب القاهرة يعطي الجنرال السيسي أولا أكبر من حجمه في السيطرة على الدولة وتسييرها في الاتجاه الذي اختاره، ويعمي العين عن ماكينة الانقلاب الكبيرة المتمثلة في تحالف الجنرالات ورجال الأعمال وأصحاب المصلحة -في الداخل والخارج- في بقاء الدولة المصرية في قبضة العسكر.

وإشكالية اختصار المسألة بهذه الصورة هو أنه يدفع إلى تصورات خاطئة تجر وراءها عواقب خطيرة، كأن تشيع فكرة أن الإشكالية كلها تتمثل -خلفا للواقع- في وجود شخص السيسي، وأن استبعاده من المشهد يحل المشكلة، ومن هنا فيمكن أن يرضى كثيرون بانقلاب عسكري عكسي على السيسي يقيم مجموعة من المحاكمات له وحده أو مع أركان نظامه، فيزول شخص أو بعض الأشخاص من المشهد، ويمر المشروع الانقلابي نفسه على ظهور الغفلة والفهم الخاطئ. كما أن فحصا نفسيا، ولو متسرعا، لشخصية قائد الانقلاب يكشف بسهولة عن تعلقه الجارف وشبه الجنوني بكرسي الرئاسة، مما استطاع أن يغطيه بغلاف من العاطفية قبل حصوله عليه، وبالغف والرفض التام لكل من يعارضه بعد حلوله في منصب الرئاسة بمصر. وهذا التعلق والسلوك المصاحب له ينم عن شخصية مستعدة لفعل أي شيء للوصول إلى حلمه الذي طارده في النوم واليقظة على السواء، دون اشتراط عمالة أو غيرها.

تلاقي الغرقى

وما دمنا قد ضربنا صفحا عن "كوهنة" السيسي - وإن كان وفريقه أكثر إضرارا منه بالمصالح العربية، بل والسورية في المدى القريب والبعيد على السواء - واستبعدنا هذا التبسيط للحدث الكبير، فما الذي يمكن أن نفسر به العلاقة بين الانقلاب المصري وإسرائيل؟

إن الاندفاع في المواقف، وقلب موازين العلاقات، ومناقضة الثوابت الوطنية والدينية في صلة الانقلاب "بالجارة الشرقية" قد أثار الريبة في نفوس الواعين ممن يتابعون الموقف المصري، وهو ما يمكن أن نفهم به لجوء بعض الآراء إلى التفسير السابق للعلاقة المشار إليها، فلم يكن أحد يتوقع أن يأتي في مصر يوما نظامٌ حاكم ينصر إسرائيل أو إسرائيليين على فلسطين أو فلسطينيين، ولا أن يحكم أرض "الكنانة" من يخرب عمقه الاستراتيجي الأدنى في سيناء بصورة لا تخدم أحدا إلا إسرائيل، ولا أن يتولى شؤون "المحروسة" من يتردد الثناء الحار عليه عشرات المرات في الإعلام الإسرائيلي من عتاة اليمينيين ومن دونهم، إلخ.

إن الانحدار إلى هذا المستوى من السلوك السياسي، لا يعني إلا أن النظام الانقلابي يشعر بأزمة حادة تهدد وجوده نفسه، بسبب فشله العام في تسيير الدولة، وتحقيق الاعتراف الصريح والكامل به دوليا، والتظاهرات العارمة التي تملأ العاصمة والمحافظات المصرية وتطارد رموز الانقلاب في الخارج منذ حوالي ١٨ شهرا، ومن هنا اعتمد النظام في تأجيل هذا المصير على ثلاث استراتيجيات رئيسية:

الأولى: توريط أكبر عدد من مواطنيه في الأزمة الخطيرة التي صنعها للدولة المصرية، سواء من العسكريين أو السياسيين أو قيادات الشرطة وأفرادها أو الإعلاميين أو النقابيين أو البيروقراطيين أو المواطنين العاديين. وهذا التوريط لا يجعل من هؤلاء مجرد مخدوعين، بل يربط مصير كثير منهم ووجودهم بمصير الانقلاب ووجوده فشلا ونجاحا.

وأما الاستراتيجية الثانية، فهي قمع الخصوم والمخالفين بشدة، مهما كانت وسائلهم وطرقهم في التعبير عن رفض الانقلاب أو مخالفته في بعض تصرفاته، ودون مراعاة للفرق بين خصم كامل صريح وبين موافق يعترض على سلوكيات سياسية معينة.

وأما الاستراتيجية الثالثة، وهي المهمة هنا، فتعتمد على الاستعانة بالأطراف الإقليمية المؤثرة سياسيا واقتصاديا، والمتبرعة بالمعونة من تلقاء نفسها، وفي مقدمتهم "الجارة القريبة" ذات الفعالية المخابرانية والدبلوماسية والعسكرية العالية، إسرائيل.

هذا عن الجانب المصري، فماذا عن الضفة الأخرى في "تل أبيب"؛ هل تبرعت بالمساندة والمساعدة ذات الأنواع المختلفة سرا وعلنا حبا في الخير، وسعيا إلى الرشد؟!!

الحقيقة هي أن إسرائيل نفسها تعيش أزمة تاريخية، فخيار المقاومة لأجل التحرير هو الذي يسيطر على الحالة الفلسطينية الآن سيطرة كاسحة، ويثبت نجاحه بصورة متصاعدة على الرغم من مرارته. والذي يقارن تحولات الساحة الفلسطينية -منذ اندلاع الانتفاضة الأولى عام ١٩٨٧ وإلى الآن- بعضها ببعض، يتجلى له هذا الأمر بوضوح تام.

إنه تلاقي الغرقى إذن، وكما قالوا: الغريق يتعلق بقشة، فما بالناس حين يصادف وهو يصارع الموج جذع شجرة أو سفينة كاملة؟!!

ولا نريد أن نهوّل في تصوير قدرات المقاومة الفلسطينية -التي تعمل في ظروف بائسة جدا- على تهديد وجود الدولة العبرية الآن، إلا أن التطور الطبيعي المرصود خلال ثلاثة عقود يرشحها للتصاعد وزيادة قدراتها على تهديد هذا الوجود خلال الزمن.

وهو أمر تدركه إسرائيل جيدا أكثر من غيرها، ومن هنا جاءها انقلاب الجيش المصري -بعد سنة مرسى "الكنية"- بفرصة ذهبية لا تُعوّض، فراحت تستغلها لخنق المقاومة الفلسطينية، أو استنزافها في حروب جزئية، أو فتح جبهات القتال معها من جميع الجهات وبلا هوادة، مع إبقاء حدود غزة مع مصر مأزومة ومشتعلة باستمرار.

ومع هذا، فينبغي أن نميز تماما بين هدف الانقلاب وهدف الحكومة والأجهزة الإسرائيلية من هذا التحالف، إذ إن حكومة نتنياهو -مع حرصها على البقاء في صدارة المشهد السياسي الإسرائيلي وحرصها لأجل ذلك على إرضاء اليمين الإسرائيلي المتطرف بكل وسيلة- تسعى من خلال هذا التحالف -في المقام الأول- إلى المحافظة على الدولة نفسها، ودرء المخاطر عنها، في حين أن الانقلاب المصري لا يهيمه إلا بقاؤه هو، واستمرار قادته في سدة الحكم، ولو ماتت القضية الفلسطينية، وتحولت مصر كلها إلى جنازات وشواهد قبور!

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٤/١٢/٢٠١٤

٤٣. صورة:



توقف مشاريع الإعمار القطرية في غزة بسبب منع دخول المواد

عربي ٢١، ٢٤/١٢/٢٠١٤